جـــامعة قـــاصدي مربـــاح ورقلـــــــة
كليـــــة الـــــعلوم الإنسانيـــــة والاجتماعية
قـــسم علـــــم الـــنفس وعلـــوم التربيـــة

ميدان: علوم الاجتماعية
شعبة: علوم تربية
التخصص علم النفس التربوي
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر الأكاديمي
بعنوان:

الاستقلال النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر بجامعة الوادي

ـ دراسة ميدانية بقسم علم النفس وعلوم تربيةـ

إعداد:
- ✓ أسماء بن دبكة
- ✓ دنيا دودو

إشراف:
د. سعاد حشاني

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور/خلادي يمينة .....جامعة قاصدي مرباح .....رئيسا
الدكتور/ شنين فاتح الدين .....جامعة قاصدي مرباح .....مناقشا

الموسم الدراسي: 2021-2022

شكـر وعـرفــان

الـحمـد لله

الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة، ووفقنا لإتمام هذا العمل

إن الشكر لله شكرا عظيما، والحمد لله حمدا كثيرا، الذي أعاننا

في انجاز هذا العمل المتواضع .

كما يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير إلى كل من أسهم بعلمه

وجهده وقلمه ووقته في هذا العمل .

فعظيم شكرنا وتقديرنا إلى أستاذتنا المشرفة: "حشاني سعاد."

التي أعانتنا في انجاز هذه المذكرة ولم تبخل علينا بنصائحها القيمة وتوجيهاتها التي

أفادتنا في هذا العمل جعلها الله رمزا وقدوة للأجيال .

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل أساتذة التخصص الذين بدلوا جهدهم

في توصيلنا إلى هذا المكان خاصة أستاذة خلادي يمينة .

وجزيل الشكر والتقدير إلى كل زملائي وأصدقائي من دفعة علم النفس التربوي.

وكل فرد ساعدنا من بعيد أو قريب على هذا العمل .

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي من جهة وبين أبعاد الاستقلال النفسي(الاستقلال الإيديولوجي، استقلال النزاعات، الاستقلال الوجداني، الاستقلال الوظيفي) والطموح الأكاديمي من جهة أخرى لدى عينة من طالبات أولى ماستر بقسم علم النفس وعلوم تربية جامعة الشهيد حمى لخضر ولاية الوادي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدتا على أداتين. أداة خاصة بالاستقلال النفسي لفوقيه حسن رضوان (2004) وأداة خاصة بالطموح الأكاديمي لزياد بركات (2009) والذي أعيد تعديله من الطالبان يونس عبابة وعبد الكامل كانش (2020)، وطبقت الدراسة على عينة بلغت 120 طالب وطالبة اختيروا بطريقة عرضية حيث تم توزيع الاستبانة، وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي وأسفرت نتائج الدراسة إلى مايلي:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر.

2- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني والاتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر.

3- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال النزاعات ودافع الانجاز لدى طالبات أولى ماستر.

4- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي عن الأم والقدرات والإمكانيات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر.

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between psychological independence and academic ambition on the one hand, and the dimensions of psychological independence (ideological independence, conflict independence, emotional independence, and functional independence) and academic ambition on the other hand, among a sample of first master students in the Department of Psychology and Education Sciences, Chahid Hama University, El-Oued. To achieve the goal of the study, the researchers used the descriptive correlative approach, and relied on two tools. A tool for the psychological independence of Fawqiah Hassan Radwan (2004) and a tool for academic ambition by Ziad Barakat (2009), which was re-amended by Younes Ababa and Abdel-Kamel Kanesh (2020). The questionnaire was distributed to a sample of 120 male and female students who were chosen by accident, The statistical treatment was carried out using (SPSS 25). the results of the study resulted in the following:

1- No statistically significant correlation between psychological independence and academic ambition among first master's students.
2- No statistically significant correlation between emotional independence and the tendency towards excellence among first master's students.
3- No statistically significant correlation between independence conflicts and achievement motivation among first master students.
4- No statistically significant correlation between functional independence from the mother and the self-abilities and potentials of the first master's students.

قائمة محتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
ملخص بالعربية	
ملخص باللغة الانجليزية	
مقدمة	1
الجانب النظري **الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة**	
1.مشكلة الدراسة	04
2. فرضيات الدراسة	05
3. أهمية الدراسة	06
4. أهداف الدراسة	06
5. تحديد التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	06
6. حدود الدراسة	06
الفصل الثاني: الاستقلال النفسي	
تمهيد	08
1. تعريف الاستقلال النفسي	08
2. مراحل تطور الاستقلال النفسي	08
3. مقومات الاستقلال النفسي	09
4. أبعاد الاستقلال النفسي	11
5. عوائق الاستقلال النفسي	11
6. مظاهر عدم الاستقلال النفسي	13
7. نظريات الاستقلال النفسي	14
خلاصة الفصل	16
الفصل الثالث: الطموح الأكاديمي	
تمهيد	18
1. تعريف الطموح	18
2. تعريف الطموح الأكاديمي	18
3. أنواع الطموح الأكاديمي	18
4. مستويات الطموح الأكاديمي	19
5. سمات الشخص الطموح أكاديميا	19
6. طرق قياس مستوى الطموح الاكاديمي	20
7. النظريات المفسرة لمستوى الطموح الأكاديمي	22
8. الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات	23
خلاصة الفصل	25
الجانب الميداني **الفصل الرابع: الاجراءات الميدانية**	
تمهيد	28
1. المنهج المتبع في الدراسة	28
2. مجتمع الدراسة	28
3. الدراسة الاستطلاعية	28
4. أدوات جمع البيانات	28
5. الدراسة الأساسية	31

خلاصة الفصل	32
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	34
1. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى	34
2. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية	35
3. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة	36
4. عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة	36
الاستنتاج العام	37
الاقتراحات والتوصيات	38
قائمة المراجع	39
الملاحق	42

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح صدق المقارنة الطرفية للاختبار بالنسبة للاستقلال النفسي عند الأب	29
02	يوضح صدق المقارنة الطرفية للاختبار بالنسبة للاستقلال النفسي عند الأم	29
03	يوضح ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين	29
04	ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الأب بواسطة ألفا كرونباخ	29
05	ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الأم	29
06	يوضح صدق المقارنة الطرفية للطموح الاكاديمي	30
07	يوضح الصدق البنائي بالنسبة للطموح الأكاديمي	30
08	يوضح ثبات مقياس الطموح الأكاديمي	31
09	يوضح العلاقة بين الاستقلال النفسي (الاب، الام) والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر .	34
10	يوضح العلاقة بين الاستقلال الوجداني عن (الأب، الأم) واتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر.	35
11	يوضح العلاقة بين استقلال النزاعات عن (الأب، الأم) ودافع الانجاز لدى طالبات أولى ماستر	36
12	يوضح العلاقة بين الاستقلال الوظيفي عن (الأب، الأم) والقدرات والإمكانات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر.	37

مقدمة:

تعتبر الأسرة هي الأساس الأول لتكوين أي مجتمع، وهي تتكون من الآباء، وعدد من الأبناء الذين يكبرون تحت ظل ورعاية الوالدين، وبذلك تتأثر شخصية الفرد منذ طفولته بالبيئة الأسرية التي عاش فيها فإذا كانت خالية من المشاكل والصراعات الدائمة فإنها بذلك تخلق فردا متوافقا نفسيا واجتماعيا، واثقا بنفسه ومستقلا بذاته. والاستقلالية الذاتية تجعل الفرد يملك طموحا بفضله يندفع ويبحث ويحي حياته من خلال إعطائها قيمة تتجدد باستمرار عند بلوغ كل هدف، خاصة إذا كان الهدف متعلق بمستقبله الدراسي فنجد طموحه الأكاديمي يحركه. ونجده يسعى جاهدا لتحقيق أهدافه المستقبلية بالتدريج من المتوسطة إلى الثانوية ثم إلى الجامعة أين يحاول أن يستقل بنفسه.

كما يرتبط الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى الطالب بمستوى تحصيله الأكاديمي، فالطالب الواثق بقدراته يمتاز باعتماده على نفسه ليحقق الانسجام بين هذه القدرات والأداء الأكاديمي، بينما الطالب الذي يقلل من قدراته يتميز بالعجز والاتكالية وضعف التحصيل وانخفاض في مستوى أداءه انسجاما مع الفكرة السلبية التي يحملها عن نفسه.

ومن هذا المنطلق تمت دراسة هدا الموضوع بشقيه الجانب النظري والميداني للاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي لدى طالبات سنة أولى ماستر بجامعة الوادى لقسم علم النفس وعلوم تربية.

فاشتملت الدراسة الحالية على خمسة فصول، في الفصل الأول تم التطرق إلى تحديد مشكلة البحث وانطلاقا منها وضعنا تساؤلات وفرضيات الدراسة، وبعدها تم تحديد الأهمية والأهداف مع التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة وكذا تحديد حدود الدراسة الزمنية والمكانية والبشرية والموضوعية. أما الفصل الثاني تضمن الجانب النظري الذي تناول تعريف الاستقلال النفسي، مراحل تطوره، أهم مقوماته، أبعاده، عوائقه، مظاهر عدم الاستقلال النفسي، ونظريات الاستقلال النفسي. في حين تناول الفصل الثالث الجانب النظري تعريف الطموح، تعريف الطموح الأكاديمي، أنواع الطموح الأكاديمي، مستويات الطموح الأكاديمي، طرق قياس الطموح الأكاديمي، النظريات المفسرة للطموح الأكاديمي، والطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات.

وفي الفصل الرابع تم عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية المتبعة في هذه الدراسة من حيث منهج الدراسة المتبع، الدراسة الاستطلاعية، أدوات جمع البيانات، الدراسة الأساسية وفي الفصل الخامس والأخير تم فيه عرض ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة. ويليها استنتاج عام واقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول:
تقديم الدراسة

1- مشكلة الدراسة
2- تساؤلات الدراسة
3- فرضيات الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- أهمية الدراسة
6- تحديد التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
7- حدود الدراسة

1- مشكلة الدراسة:

إن الجامعة مؤسسة علمية متطورة ومصدر للمعرفة، يحصل طلابها عند تخرجهم على الشهادة التي تؤمن لهم المستقبل، فهي كذلك البيئة التي تسودها علاقات وتنظيمات طلابية تربط الطالب بمجتمعه وتشعره بالجو الديمقراطي بما تتيحه من فرص للاختيار وحرية الرأي كما أن هناك بعض الطلبة في الجامعة يعانون من نقص في القدرات اللازمة لتحقيق الاستقلالية مما يؤدي بهم إلى ال شعور بعدم الثقة بالنفس، وتؤدي هذه المشاعر بدورها إلى مزيد من المشكلات الدراسية والتي تساهم في انخفاض الطموح لدى الفرد.

ويعد الاستقلال النفسي من المواضيع المنبثقة عن الذات والتي تصدرت اهتمام بعض الباحثين والعلماء في مجال علم النفس وعلوم التربية، إذ يعتبروه لب وجوهر الشخصية بجميع ممتلكاتها النفسية والاجتماعية فيحقق من خلاله ذات مستقلة عن الوالدين. لأنهما المسؤولان عن تشجيع الطالب في الاعتماد على نفسه أو عليهم.

ولقد جاءت دراسات في الاستقلال النفسي ونذكر منها دراسة هوفمان (Hoffman, 1984) التي تهدف إلى تقديم تصور عن الجوانب المختلفة للاستقلال النفسي للمراهقين عن والديهم وتوصل إلى تحديد أربعة مقاييس فرعية هي: الاستقلال الوظيفي، الاستقلال العاطفي، استقلال الصراعات، استقلال الاتجاهات لعينة متكونة من 75 طالبا و75 طالبة من طلاب الجامعة. وقد أوضحت النتائج أن زيادة الاستقلال في الصراعات يرتبط إيجابيا مع زيادة التوافق الشخصي وبصفة خاصة في جانب العلاقات العاطفية. كما وجد أن زيادة الاستقلال العاطفي يرتبط إيجابيا مع تحسين في التوافق الأكاديمي . (Hoffman, 1984,170-178)

وبذلك تكون هناك أربعة مظاهر للاستقلال النفسي عن الوالدين والتي تحدث بصورة تدريجية مع تقدم الطالب وتطوره. فهو يسعى لكي ينجو من تبعيته لأبويه واعتماده عليهما ويؤدي أعماله بنفسه وهذه العملية تتكامل وتتناسب مع النمو الزمني والعقلي للطالب نموا تصاعديا.

وتهدف دراسة لوبيز واخرون وإلى معرفة العلاقة بين الاكتئاب ولاستقلال النفسي والتوافق في الجامعة. وكذلك تأثير جنس الفرد على العلاقة بين الاستقلال النفسي والتوافق في الجامعة وتكونت عينة الدراسة من 42 طالبا وطالبة جامعيين (18 ذكورا، 24 اناث) من اسر غير منفصلة. فأوضحت النتائج أن الطلاب كانوا أكثر استقلالية عن والديهم من الطالبات، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاستقلال النفسي وكل من الاكتئاب والتوافق في الجامعة لدى الطالبات فقط بينما لا توجد علاقة دالة بين الاكتئاب والتوافق سواء لدى الطلاب والطالبات. (Lopez, 1988, 83-89)

أما دراسة مور (1987) فهي تهدف إلى تحديد مكونات الاستقلال النفسي عن الوالدين في مرحلة المراهقة المتأخرة وتكونت عينة الدراسة من 202 طالبا جامعيا، 189 طالبة جامعية تتراوح أعمارهم بين 18-21 سنة. وبإجراء التحليل العاملي لبنود المقياس اتضح أن الاستقلال عن الأسرة يتضمن ثمان عوامل هي الحكم الذاتي، الانفصال العاطفي، الاستقلال المالي، استقلال المسكن، التحرر، الانضمام للإقامة الداخلية في الجامعة، بدء تكوين أسرة، التخرج، حيث حددت هذه العوامل أبعاد الاستقلال، واستخدمت في الدراسة الثانية . (More,1987,298-307)

ويعتبر الطموح من أهم السمات التي يجب غرسها في أبنائنا منذ الصغر ونعمل على تنميتها وذلك لما له من تأثير في حياة الفرد والجماعة، وتحضير دافعيتهم نحو التعلم المثمر وبقدر ما سيكون مستوى الطموح مرتفع لدى الطالب بقدر ما يكون متميز يسعى إلى تطوير نفسه وخدمة مجتمعه ووطنه. ويعد الطموح الأكاديمي جزءا مهما وأساسيا في بناء شخصية الطالب، إذ يعرفه المظلوم (2010) بأنه:

الجهد الذي يبذله الطالب من أجل تحقيق المستوى العلمي والأكاديمي الذي يطمح إليه في تحقيق مستقبله. (المظلوم، 2010، 201)

وأكدت العديد من الدراسات والأبحاث أن ضعف قدرة الفرد تؤدي إلى انخفاض في مستوى الطموح لديه. وبينما تؤدي زيادة قدرة الفرد إلى تحسين مستوى الطموح لديه. حيث استهدفت دراسة إبراهيم (1994) إلى التعرف على العلاقة بين الطموح الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي. متكونة من عينة (178) طالبا. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلاب ذوي الطموح المرتفع والطلاب ذوي الطموح المنخفض في التحصيل الدراسي. (عبابة، كانش، 2020، 17)

واهتمت دراسة مظلوم (2010) بالتعرف على مستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة والعلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح الأكاديمي وحوادث الحياة الضاغطة تكونت العينة من (100) طالبا وطالبة من كلية التربية ابن رشد. أظهرت النتائج أن مستوى الطموح منخفض لدى الطلبة. كما أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح وحوادث الحياة الضاغطة. (سرحان، 2016 رمضان، 242)

غير أن دراسة المصري (2011) استهدفت على معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي والتخصص ومعرفة دلالة الفروق وفقا لمتغير الجنس لدى عينة متكونة من (626) طالبا وطالبة وبواقع (298) طالبا (328) طالبة. أظهرت النتائج أن مستوى الطموح منخفض لدى الطلبة. كما أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى الطموح وحوادث الحياة الضاغطة.

(المصري، عبد الرحمان، 2011، 01)

ومن خلال ما عرض في الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين نجد أنها اتفقت في تطبيق الدراسة على المرحلة الجامعية واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي كونه يكشف عن العلاقة فيما بينهما، واختلفت فيما بينها في ربط كل متغير مع متغيرات أخرى.

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني والاتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين استقلال النزاعات ودافع الانجاز لدى طالبات أولى ماستر؟

- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي والقدرات والإمكانيات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر؟

2- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني والاتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استقلال النزاعات ودافع الانجاز لدى طالبات أولى ماستر.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي والقدرات والإمكانيات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر.

3- أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- تركز الدراسة الحالية على أهم المواضيع في العلوم التربوية والنفسية وهما الطموح الأكاديمي والاستقلال النفسي اللذان يعتبران أساس شخصية الطالب.
- إفادة الأساتذة والمرشدين في كلية العلوم الاجتماعية بالنتائج التي توصلت إليها الدراسة في مجال علم النفس التربوي مما تسهل عليهم معرفة أسباب ارتفاع أو انخفاض مستوى طموح الأكاديمي لديه.
- تبرز أهمية الدراسة معرفة مدى تأثير الاستقلال النفسي على الطموح الأكاديمي للطالب مما يؤدي به إلى رفع أو خفض مستوى التعليم.

- وتكمن أهمية المتغيرين فيما يلي:

- بالنسبة للاستقلال النفسي عن الوالدين: فإنه يساعد في بناء شخصية الطالب مما يؤدي به إلى زيادة الثقة بالنفس والتي تساعده في اختيار التخصص الذي يتلاءم مع قدراته الشخصية.
- بالنسبة للطموح الأكاديمي: يلعب دورا مهما في الجانب الأكاديمي، حيث يقضي على مشاكل الانحطاط والتخلف مما يعود على العملية التربوية بالتغير والتقدم.

4- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر.
- التعرف على العلاقة بين الاستقلال الوجداني والاتجاه نحو التفوق لدى طالبات.
- التعرف على العلاقة بين الاستقلال ودافع الانجاز لدى طلبات أولى ماستر.
- التعرف على العلاقة بين الاستقلال الوظيفي والقدرات والإمكانات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر.
- مدى إضافة نتائج الدراسة في الجانب التربوي

5- تحديد التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1 الاستقلال النفسي:

هو قدرة طالبات أولى ماستر على التحرر النفسي والتخلي عن العواطف والسلوكيات الطفولية التي كانت تربطهم بوالديهم والاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات والذي يشمل الأبعاد التالية: (الاستقلال الإيديولوجي الاستقلال الوظيفي، الاستقلال الوجداني، استقلال النزاعات) والتي سوف تعبر عنها بالدرجة التي يتحصل عليها كل طالب في مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين المعد من طرف فوقية حسن رضوان (2004).

5-2 الطموح الأكاديمي:

هو ذلك المستوى الإيجابي من الأداء نحو تحقيق هدف بعيد المدى نسبيا والذي يمكن أن يدفع طالبات أولى ماستر للوصول إلى مكانة أعلى مما هم عليها وفقا لقدرتهم وإمكاناتهم وتطلعاتهم المستقبلية. والذي يشمل الأبعاد التالية: (دافع الانجاز، القدرات والإمكانات الذاتية، شعور الطالب بالنجاح أو الفشل، الاتجاه نحو التفوق) والمعبر عنه من خلال الدرجة التي تتحصل عليها كل طالبة لمقياس الطموح من إعداد زياد بركات 2009 والمعدل من الطالبان يونس عبابة وعبد الكامل كانش(2020).

6- حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: تتحدد الدراسة زمنيا بالموسم الدراسي 2022/2021.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة طالبات أولى ماستر.
- الحدود الموضوعية: تتمثل في متغيري الدراسة والأداة والمنهج المتبع.

الفصل الثاني:
الاستقلال النفسي

تمهيد

1- تعريف الاستقلال النفسي

2- مراحل تطور الاستقلال النفسي

3- مقومات الاستقلال النفسي

4- أبعاد الاستقلال النفسي

5- عوائق الاستقلال النفسي

6- مظاهر عدم الاستقلال النفسي

7- نظريات الاستقلال النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يظهر الطالب الجامعي نفسيا رغبته في الاستقلال عن والديه وتحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه وتحتم عليه المرحلة الجامعية النضج ومساندة ودعم الوالدين بالنصائح اللازمة لبلوغ الهدف المراد وهو استقلالهم النفسي. لكن قبل الخوض في الاستقلال النفسي لدى الطالب الجامعي يجب تحديد تعريف الاستقلال النفسي.

1- تعريف الاستقلال النفسي:

1-1 لغة:

مصطلح الاستقلال مشتق من الفعل استقل، يستقل، استقلال، استقلت دولة، أي استكملت سيادتها الداخلية والخارجية. (القاموس الجديد للطلاب، 1979، 48)

1-2 اصطلاحا:

- **تعريف ويليد:** هو عدم الخضوع لتحكم الآخرين ويرى أن المستقل هو الفرد الذي يكون قادرا على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يعتمد على الآخرين وهو مستقل عن السلطة، وليس عنده استعداد للتعلق بالآخرين. (wyld, 1960, p44)
- **تعريف إلبورت:** هو سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد به الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاد قراراته ويمتلك سلوكا ايجابيا وحرية في الرأي والاختيار والتعبير. (Allport, 1961, p22)
- **تعريف كود:** وهو عدم الاعتماد على تأييد الاخرين، أي أن الشخص يجد في نفسه الكفاية الذاتية. (Cood, 1973, p23)
- **تعريف رغدة شريم:** هو الحرية في اتخاذ القرارات اليومية في إطار الأسرة والاستقلالية الانفعالية في تشكيل علاقات جديدة والحرية الشخصية لتحمل مسؤولية الذات. (مكي، 2015، 19)

ومن خلال الإطلاع على التعريفات السابقة نلاحظ أن معظم التعريفات المتناولة للاستقلال النفسي ركزت على أن المستقل هو الفرد الذي يتصرف بمسؤوليته الشخصية دون الاعتماد على الآخرين في اتخاذ قراراته وكفايته الذاتية. وانفردت رغدة شريم تعريف على أن الاستقلال النفسي هو الحرية في اتخاذ القرارات اليومية في إطار الأسرة والاستقلالية الانفعالية.

2- مراحل تطور الاستقلال النفسي:

وقد حدد زهران مراحل تطور الاستقلال النفسي على النحو الآتي:

- **المرحلة الأولى (من الميلاد إلى حوالي 3 أشهر):** يخرج الوليد إلى الحياة لا يعلم شيئا وليس لديه مفهوم جاهز عن ذاته.
- **المرحلة الثانية (في عمر 4 أشهر):** يظهر التمايز لدى الطفل من خلال الحواس والعضلات.
- **المرحلة الثالثة (في عمر 9 أشهر):** يفهم الطفل بعض الإشارات وتعد هذه المفاهيم بداية الولادة النفسية للطفل إذ يبدأ الشعور بالذات ومنها الاستقلال والاختلاف عن الناس المحيطين به.
- **المرحلة الرابعة (في عمر 1عام):** تبدأ مرحلة الكشف والاستكشاف فتنمو صورة الذات أي الاستقلالية الفردية، إذ يزداد تفاعل الطفل مع الأم ومع الآخرين المحيطين به وهذا تمتزج الاستقلالية الفردية مع البيئة الخارجية ويبدأ الأخذ والعطاء، عندها يستطيع الطفل أن يشعر باستقلاليته والتفريق بين العالمين الخارجي والداخلي.
- **المرحلة الخامسة (في عمر سنتين):** عندما يصل الطفل إلى هذه المرحلة يزداد تمييزه باستقلاليته الفردية ويكون متمركزا حولها وتنمو لديه الاستقلالية الاجتماعية.

- **المرحلة السادسة (في عمر ثلاث سنوات):** يكون لدى الطفل صورة شاملة للعالم المحيط به وتزداد فرديته ويعرف أنه يختلف عن شخصيات الآخرين. وهذا ما أكده ماهلر وآخرون (1975) في دراستهم بأن: أن عملية الاستقلال – التفرد خلال مرحلة الطفولة تتحقق عموما خلال السنوات الثلاثة الأولى من الحياة على أن يقترب ذلك بإحساس الطفل بعلاقة عاطفة قوية مع الأم، حيث يمر الطفل خلال عدد من المراحل: تبدأ بالانفصال عن Breaking away الأم (أو التخلص من التوحد مع الأم) تقوده إلى إعادة إقامة العلامة الودية مع الأم مرة أخرى (العودة لأم)، وبذلك يتعلم الطفل تدريجيا أن يتفاعل باستقلال وينظر إلى نفسه كشخص مستقل ويصبح الطفل بذلك أقل اعتمادا على الأم إذا كانت العلاقة بين الطفل والأم علاقة صحيحة: حيث الأم متوافقة وتقدم والحب والرعاية بشكل معتدل فإنها توجه طفلها نحو الاستقلال، ويظل يتخلص من الاعتماد العاطفي عليها بشكل تدريجي وغير مضطرب (هادئ). أما إذا وصفت العلاقة بينهما بخصائص من قبيل التذبذب، أو التناقض، والقلق، والعدائية أو الرفض من جانب الأم، فإن عملية الاستقلال النفسي لن تمر بهدوء. (Mahler, M.S. et al 1975, 323)
- **المرحلة السابعة (في عمر 5 سنوات)**: في هذه المرحلة يزداد وعي الطفل بذاته وتتبلور استقلاليته فيقل اعتماده على الوالدين وتتكون بوادر الاستقلال النفسي.
- **المرحلة الثامنة (في عمر6 سنوات):** عندما يصل الطفل لعمر المدرسة يكون للمعلم أثر مهم في نمو ذاته واستقلاليته التي يحصل عليها عن طريق التفاعل الاجتماعي.
- **المرحلة التاسعة (في عمر10-12 سنة):** في هذه المرحلة تتطور الاستقلالية وتكون واضحة في مرحلة الطفولة وعند البلوغ والنضج يتميز الطفل بالقدرة على إحداث تغير في اتجاهاته نحو الاستقلالية وعندما يصل إلى مرحلة المراهقة يكون أكثر دقة في تقويم استقلاليته، وتصبح لديه القدرة في التأثير على بيئته وفي المواقف الاجتماعية.

نستخلص مما سبق ذكره أن عملية الاستقلال النفسي تأتي بصورة تدريجية مع تقدم الفرد من مرحلة الميلاد إلى غاية مرحلة النضج التام، وهذه الأخيرة هي التي تحقق الاستقلالية بالدرجة العالية عن طريق استثمار الفرد لجهوده الشخصية والعملية.

3- مقومات الاستقلال النفسي عن الوالدين:

يرتكز الاستقلال النفسي على عدة مقومات نذكر منها:

3-1 وضوح الهوية:

تعتبر الحياة في فترة المراهقة مسألة هامة، وذلك لما تكتسبه هذه المرحلة من أهمية في حياة الفرد باعتبارها مرحلة البناء الذاتي والاختيارات المستقبلية. تؤثر المراهقة على مسار حياة الفرد حتى أن علماء النفس مثل اريكسون سموها بمرحلة الأزمات لاسيما أزمة الهوية، حيث ينشغل الفرد بتحديد "من هو" "ومن سيكون" أي الفرد أمام مسألة "ما يريد" ومن "سيكون" وماذا "سيفعل". فهي فترة انتقال تدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي، تفصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد. وتمثل الانتقال من التبعية إلى الاستقلال الذاتي التدريجي، وهي أيضا فترة انتقال من دور الطفل والاتكال على المحيط إلى الاعتماد على النفس وتقمص الأدوار التي تقربه من الرشد والاستقلالية بوصفها مطلبا أساسيا من مطالب هذه الفترة من العمر والالتفات إلى الذات على أنها مختلفة عما سبقها من المراحل.

(مقدم، 2012، مشروع الحياة عند المراهقين الناجحين)https://journals. Openedition.org

3-2 النضج الانفعالي:

يولد الإنسان مزودا بقدرة كامنة من الانفعالات، ويتوقف نمو الفرد انفعاليا على التفاعل الذي يجري بين عمليات النضج وعمليات التعلم. فيعرفه راجح بأنه "قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والتعبير عنها بصورة ناضجة متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة وعن التهور والاندفاع". أما سمية فهمي فترى "أن

النضج الانفعالي مؤشر حقيقي للصحة النفسية السوية، فالشخص الناضج نفسيا يتميز بالقدرة على تحقيق الاستقلال النسبي والاعتماد على النفس". (بالعربي، قدوري، 2020، 24)

وعرفه اريكسون (1963): هو قدرة الفرد على التحكم في سلوكه بدون إثارة أي انفعال وهو منضبط معتمد على نفسه واثق بها ومتفاءل ومطمئن في نظرته للمستقبل ومتوافق مع الآخرين.
(بالعربي، قدوري، 2020، 25)

وبالتالي نرى أن ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال كالغضب، الحزن، الخوف، الفزع، هي من تجعلك تحكم على الفرد بأنه قد حقق نضجه الانفعالي أم لا، لأنه يعكس نوعا من الحرية الداخلية للفرد.

3-3 دور الوالدين (الأسرة):

للبيئة الأسرية دور أساسي ومهم في تكوين شخصية الفرد، إذ أن الجو المشبع بالثقة والوفاء والحب من شأنه تكوين شخصية سوية، بعكس الجو الذي يكثر فيه الخصام والعلاقات المتوترة فأنها تؤدي إلى شخصية غير سوية، فهدف التربية الأساسي يتمثل في توجيه الفرد والسير به نحو الاستقلال، وتتولى كل الأساليب المتعلقة بالحياة المادية والثقافية والأخلاقية لتحقيق ذلك الهدف بتحضير ذلك الفرد لتلك الاستقلالية. وهذا ما تناوله هوفمان وفيز (1987) في دراسته التي تهدف إلى البحث في العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والصراعات الوالدية، ونزعة السيطرة لدى الوالدين من ناحية وبعض المشكلات لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 190 طالبا جامعيا (83 ذكور، 107 إناث من أسر سوية أو غير متصدعة). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الصراعات الشخصية في الأسر ودرجة التوتر لدى أفراد هذه الأسر كما قرره الطلاب. كما وجد أن هؤلاء الطلاب لديهم درجة منخفضة من استقلال النزاعات سوءا من الآخرين أو عن الوالدين، كما وجد أن الصراعات الأسرية ترتبط بالأعراض المضطربة لدى الوالدين والأبناء، وأن المشكلات الوالدية ترتبط بالمشكلات الحالية للأبناء كالارتباط العاطفي بالوالدين. (Hofman, J.A & weiss, 1987, 157-163)

لكن هذه الاستقلالية صعبة المنال في بعض البيئات الأسرية، وهناك تصنيفا لأنواع البنيات الأسرية الموجودة آنذاك، وهذه الأنواع تتمثل في:

أ- **الأسرة النابذة:**

وهي تلك الأسر التي يكون فيه الابن منبوذا وغير مرغوب فيه من الأب أو من كليهما ولا يتلقى اهتماما ورعاية كافية وهذا ناتج عن كرههم للابن. حيث يعاملانه بقسوة ويسيطران عليه. ولكن أحيانا الوالدان يشعران بخطئهم فيظهران الحب له ومن الأسباب التي تدفع الوالدين لنبذ الطفل هي عدم نضجهما نضجا كافيا وعدم تكيفهما مع الحياة الزوجية. (زيدان، 1972، 169-170)

ب- الأسرة الراضية:

هي تلك الأسر القابلة لطفل المراهق، بحيث يتلقى الاهتمام الكافي من الوالدين ويحظى بجو ملئ بالحب والحنان وهذا راجع إلى أن الوالدان نشأ في جو مليء بالعاطفة فأثر ذلك على أبنائهم.
(زيدان، 1972، 170)

ج- الأسرة المستبدة (الأوتوقراطية):

ويكون الوالدين فيها متحكمان في أعمال ابنهما ومسيطران عليه، بحيث يقومان بكل ما يجب على الابن إنجازه بنفسه. فقد يكون الابن الناشئ في هاته الأسرة هادئ ومهذب ولكنه في قرار نفسه يشعر بالنقص، ويسهل انقيادهم إلى رفقاء السوء. وناتج عن هذه السيطرة عدم الاعتماد على النفس وشعوره بالنقص والارتباك. (زيدان، 1972، 171)

د- الأسرة المحافظة:

وهنا الأبوين يبالغان مبالغة شديدة في الحب والعناية بالطفل حيث لا يتقبلان التغيرات التي تطرأ عليه ويعتبرانه دائما صغيرا كذلك لا يتقبلان فكرة أنه يجب أن يمنحانه الحرية الكافية. فهذا النوع من الأطفال يجدان صعوبة في النجاح في مستقبل حياتهم. (زيدان، 1972، 171-172)

ه- الأسر الديمقراطية:

إن أهم مظاهر البيت الديمقراطي هو اعتراف الوالدين فيه بأن أبنائهم يختلفان عن بعضهم البعض ويجب أن ينظران لهم نظرة موضوعية. فعلى الأبناء تحمل مسؤولية أنفسهم، ولابد أن يدركون أن عليهم واجبات يجب القيام بها وأنظمة عليهم إتباعها ولا ينتظران اهتمام دائم وعناية مستمرة داخل العائلة. ففي هذا النوع من العائلات تزداد المشاكل لكنها تزول ولا تدوم، وعلى الابن الذي يقوم بعمل سيئ يأخذ العقاب الذي يستحقه. (زيدان، 1972، 172)

4-3 الحاجة إلى جماعة الأقران:

إن الفرد لا يستطيع أن يحقق المنزلة التي يرجوها أو النضج إلا إذا قام بأداء أدوار الراشدين، ورغم سعيه إلى تحقيق أو تحصيل النضج، فإنه رغم ذلك يظل شاعرا بعدم الاطمئنان، لذا يشعر بالحاجة لربط نفسه مع الآخرين على شاكلته وإذا ربط نفسه بهم شعر بالقوة والرغبة في أن يؤكد ذاته. وليس من الشك أن هذه الجماعة تتيح لأفرادها أن يجد كل منهم الدور الذي يناسبه، كما تتيح لهم فرص التحرر من السلطة الأسرية، وأيضا تعلمهم المهارات الاجتماعية التي تحقق لهم النجاح في سن الرشد.
(عوض، 1999، 159-160)

ومما سبق ذكره توصلنا إلى أن الاستقلال النفسي يتحقق عندما يحقق الفرد هويته الذاتية المستقلة عن الوالدين وأن يكون قادرا على التحكم في انفعالاته، وهنا يظهر دور الوالدين في تكوين شخصية الفرد سواء كانت سوية أو غير سوية.

4- أبعاد الاستقلال النفسي:

4-1 الاستقلال الأيديولوجي: ويقصد به طريقة التفكير المميز للابن والمختلفة عن طريق الأب والأم فيما يتصل بالقيم والتقاليد والمفاهيم والعادات السائدة في المجتمع.

4-2 استقلال النزاعات: ويقصد به تعارض أو خلاف الابن في ارتباطاته وعلاقاته مع أحد الوالدين وعدم شعوره بالضبط النفسي والقلق وزيادة المسؤولية والغضب نتيجة هذا الخلاف رغبة منه في الاستقلال النفسي.

4-3 الاستقلال الوجداني: والمقصود به عدم نزوع الابن إلى الاعتماد على العاطفة دون العقل، أي تحرره من التصاقه بالفرد الذي يبدو في سيطرة (الأم أم الأب) على مشاعره العاطفية.

4-4 الاستقلال الوظيفي: ويقصد به مدى ارتباط واعتماد الابن على مساعدة وتوجيه (الأب والأم) على ذاته وشخصيته في مجال عمله الوظيفي.

5- عوائق الاستقلال النفسي:

إن تحقيق الاستقلال النفسي ليس بالأمر الهين أبدا أمام وجود عراقيل تحول دون ذلك ونقف في هذا العنصر على أهمها:

5-1 مصاعب الوالدين:

وتتمثل في الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات والتي تترك أثار سيئة على شخصية الطفل وتحول دون توافقه. (ونجن، زمام، 2011، 101)

ومن بين هذه الأساليب:

تدخل الوالدين في شؤون أبنائهم باستمرار، والقيام بالواجبات نيابة عنهم، وعدم إتاحة الفرصة لهم لاختيار أنشطتهم (جابر، لوكيا، 2006، ص46). وتتمثل أيضا في الخوف على أبنائهم بصورة مفرطة من أي خطر قد يهددهم مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتمادهم على ذاتهم.

فالأم التي تتبنى اتجاه الحماية الزائدة نحو أبنائها تعتمد على عدم إعطائهم فرصة للتصرف في كثير من الأمور كمصروفهم أو اختيار ملابسهم أو اختيار أطعمة يفضلونها، أو الدفاع عن أنفسهم...الخ، فإن مثل هذه المظاهر تجعل الابن يخشى اقتحام المواقف الجديدة، ولا يعتمد على نفسه حيث أن الإفراط في الحماية الابن يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم، ونجده يلقي بكثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه، وبهذا فإنه يفقد كل إمكانياته للتعلم وإكساب الخبرات المختلفة ولذلك فإن مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي. (كامل وآخرون، 2002، 9-10)

إن تحكم الأب والأم في نشاط الأبناء والوقوف أمام رغباتهم التلقائية ومنعهم من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباتهم التي يريدها حتى ولو كانت مشروعه، أو إلزام الأبناء بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراتهم وإمكانياتهم. (المسلماني، 2009، 39)

ويشير أسلوب التسلط إلى رفض النظام الصارم على الأبناء واستخدام الوالدين لسلطتهما، ووضع القواعد والمعايير السلوكية التي على الأبناء إتباعها وعدم الحياد عنها، ومنه أن أبناء الوالدين المتسلطين أقل استقلالا، أقل قدرة على تحمل المسؤولية، قليلي الثقة وإنسحابيين. (السيد، اسماعيل، 1995، 87)

2-5 الاستقلال المهني والاقتصادي:

يصعب على المراهق أن يحقق استقلاله عن أسرته، إذ هو لا يستطيع أن يحقق لنفسه دخلا يمكنه من بناء مكانة اقتصادية مستقلة، لذلك ينبغي أن يتعلم المراهقون في وقت مبكر مجموعة من المهن أو مهنة بالذات ليستطيعوا بها أن يحققوا الاستقلال الاقتصادي، ذلك أنه إذا واجهته ظروف غير محسوبة لديه فلا ينزع إلى الجريمة ليحقق لنفسه إمكانية العيش وإنما يجد مهنة يعيش منه. (عوض، 1999، 155)

وهذا ما جاء في **دراسة لوبيز واندروز (Lopez & Andrews, 1987)** التي تبحث عن العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الأسرة واتخاذ القرار المهني وقد عرض الباحثان منظورا أسريا يفسر عدم القدرة على اتخاذ قرار مهني، وكذلك الدور الذي تقوم به الأسرة في اتخاذ القرارات المهنية. وخلص الباحثان إلى أن عدم القدرة على اتخاذ القرار المهني ما هو إلا عرض يدل على عدم حدوث الاستقلال النفسي عن الأبوين بصورة ملائمة، ويميز الباحثان بين أولئك الطلاب الذين يعانون من عدم التحديد (المترددين) بسبب عوامل موقفية مثل وجود نواقص في المعلومات المهنية، وأولئك الذين لديهم نواقص في السلوك ويرى الباحثان أن اتخاذ القرار المهني يرتبط بشكل كبير مع تكوين الهوية Identity لدى الراشدين وعملية الاستقلال عن الأسرة. وأن هذه المهام تمثل تحولا هاما في وظيفة الأسرة. وهذا التحول بدوره ينمي الاستقلالية في عملية اتخاذ القرار لدى الشباب.

3-5 تحمل مسئولية السلوك:

رغم أن المراهق بحكم القانون مازال طفلا، إلا أنه ينبغي أن يتعلم بالتدريج تحمل مسئولية مسلكه، ولكنه لسوء الحظ، فإن الكثير من الآباء يتحملون نتيجة أفعال أبنائهم، وهذا ولا شك أنه يعوق تقدمهم نحو تحمل المسئولية الذاتية للسلوك الفردي. (عوض، 1999، 155)

4-5 النضج:

والذي يتمثل في النمو الجسمي السريع أو البطيء، وذلك أن كثيرا من الناس يتعاملون مع المراهق على أساس طوله أو قصره أو حجمه، فالمراهق صغير الجسم قد يعده الناس قليل الكفاءة ذات شخصية غير ناضجة حتى وان كان هذا المراهق يتميز بالنضج العقلي، فان ذلك لا يغير من الأمر شيئا، وقد يكون

العكس فنجد أن هناك مراهقا كبير الحجم يفوق من هم في سنه. ومن هنا نرى أنه يمكن أن يعوق هذا الأمر وصول المراهق إلى النضج، على أنه كبير الحجم يستطيع أن يصل إلى التحرر ولكنه لا يملك مؤهلات هذا التحرر، أما المراهق الصغير الحجم فإن محاولته الوصول إلى التحرر قد تجعله ساخطا على الكبار ذلك أنهم ينكرون عليه حقه في الاستقلال لأنه من وجهة نظرهم لم ينضج بعد.
(عوض، 1999، 156، 157)

ومما سبق ذكره توصلنا إلى أن هناك حواجز تقف أمام تحقيق الاستقلال النفسي والتي تتمثل في أساليب المعاملة الو الدية التي تترك أثار سلبية على شخصية الفرد، وهذا ما يعيقه على امتلاك مهنة معينة تحقق له دخل خاص به وتمنعه من تحمل مسئولية شؤونه. كما أن هناك عراقيل في النضج والتي تتمثل في سرعة أو بطء النمو الجسمي.

6- مظاهر عدم الاستقلال النفسي:

يمكن أن يبدأ غرس الاعتماد على النفس والمسؤولية الشخصية بعد نهاية الطفولة مباشرة، ثم يستمر بالتدريج حتى يتحقق الاستقلال النفسي التام في آخر مرحلة الشباب أو أول مرحلة الرشد، إلا أن هناك صور خارجية تبين مظاهر عدم الاستقلال التام وتندرج تحت العناوين التالية:

6-1 في العمل: الشخص الذي لم يتم فطامه العاطفي في أسرته، يتوقع من رئيسه في العمل التغاضي عن زلاته، والتخفيف عنه والتسامح والتساهل معه، فإن لم يجد في رئيسه ما يرجوه فقد يثور عليه أو يتحدث عنه بالسوء أو يأخذه الحنق والشعور بالظلم، ويتكون في تفكيره وتصرفاته غير ما يرجى من أمثاله، وتكون العاقبة فشلا أكيدا.
(المصري، عمارة، الفطام النفسي للمراهق، 2017) https://www.balagh.com

6-2 في العلاقات الاجتماعية: كثرة طلب الفتى للنصيحة والمعاونة من الآخرين لعجزه عن الاعتماد على نفسه نظرا لأن والديه كانا دائما يمدانه بالنصح والمعاونة، فلم يقوى بذلك على مواجهة مشاكل الحياة مستقبلا، ومن علامات عدم الفطام أيضا الحنين الشديد إلى الحظيرة العائلية إذا اضطر إلى مفارقتها.
(بوصفر، 2011، 58)

6-3 في الزواج: إذا تزوج الشخص الذي لم يتم فطامه (شابا أو فتاتا)، فإنه يتوقع من الزواج ما كان بعهده في المعاملة من أبويه. كما يميل الفتى من زواج من امرأة تقارب أمه في السن، وكل ينزع ألا يحيد عن تلك العادات التي ألفها والروابط التي درج عليها في طفولته، وأمثال تلك الزوجات عرضة لفشل محتم. فالعلاقة بين الأزواج تختلف في طبيعتها عن صلة الطفل وأبويه ولا يمكن أن تكون على غرارها.
(المصري، عمارة، الفطام النفسي للمراهق، 2017) https://www.balagh.com

تأتي مظاهر الاستقلال النفسي على شكل نماذج واقعية والتي تتمثل في جعل الفرد اتكالي في عمله طالب العون من الآخرين، فاشل في تكوين أسرة مستقرة.

7- نظريات الاستقلال النفسي:

7-1 نظرية التحليل النفسي:

- فرويد: تعد نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة والمهمة في دراسة الشخصية الإنسانية، ويعد سيجموند فرويد المؤسس الحقيقي لهذه الشخصية، إذ يعتقد فرويد أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي الأكثر تحديدا لملامح الشخصية، وتتكون الشخصية عنده من ثلاث نظم أساسية هي: الأنا الأعلى (super Ego)، الأنا(Ego) ، الهو(Id) .

وأن التفاعل الديناميكي بين هذه النظم هو الذي يحدد السلوك. وهذه الأنظمة الثلاث عبارة عن عمليات نفسية يجب أن لا يفكر بها كأجهزة تعمل منفصلة عن بعضها البعض وأن شخصية الإنسان ككل وليس كثلاث أجزاء

وترتكز نظريته على الحقيقة البيولوجية، لذا لا يلقي اهتمامه بالبعد الاجتماعي والثقافي وأثره في الشخصية.

وأكد القاضي (1983) من خلال هذه النظرية على أن (EGO) إذا كانت قادرة على معالجة مصادر القلق لديها لزادت إمكانية نمو الشخصية نموا سليما وإظهار السلوك المتوازن والاستقلالية.

وأعتقد فرويد بأن الشخصية تتكون في الطفولة من طبيعة التفاعل بين الطفل ووالديه ويحاول الطفل الحصول على الحد الأعلى من اللذة عن طريق إشباع متطلبات (id) بينما يحاول الوالدان أن يفرضا الواقع وقيوده الأخلاقية.

إذ أن الهو يشمل الغرائز التي تكون مصدر الطاقة وهو يعمل على مبدأ اللذة في مواجهة الواقع عند الأنا وأن المهمة التي تواجه الأنا تبعا لذلك هو حفظ التوازن بين السعي نحو اللذة والالتزام بقاعدة سلوكية وفي أحيان كثيرة يتحقق التوازن بين الهو والأنا الأعلى إذ يحقق المحيط إمكانية الاختبار بشكل يقوي حق الأنا على انتقاء السبيل المناسب وتوجيه السلوك نحو موضوع يكون بمثابة هدف ملائم انطلاقا من قرارات شعورية وعقلانية وهكذا يتضح أن قدرا عظيما من السلوك البشري يتحدد ويتوجه بفعل العمليات الثانوية للأنا.

اعتقد فرويد أن كل سلوك هو دفاعي لكن ليس كل إنسان يستعمل نفس الدفاعات بنفس الطريقة تسوقنا نفس دفاعات الهو لكن لا توجد نفس الطريقة العمومية في طبيعة الأنا والأنا العليا بالرغم أنهما يقومان بنفس الوظائف لكل فرد ألا أن محتوياتهما أو طبيعتهما تختلف من شخص لآخر، أنهما يختلفان لأنهما تكونا عن طريق الخبرة، وليس هناك شخصين يمران بنفس الخبرات حتى الأشقاء الذين ترعرعوا في نفس البيت.

لذا يمكن القول أن جزء من الشخصية قد تكون أو بنيت على أساس مجموعة من العلاقات الفريدة المستقلة التي كانت لدى الأشخاص وهم أطفال وبذلك تتكون مجموعة خاصة من السمات الشخصية التي تتدرج ضمنها سمة الاستقلالية في الشخصية هذا النمط الدائم من السلوك هو الذي يميز ويحدد الأفراد. (الحسني، محمود، 2011، 403-404)

2-7 النظريات الإنسانية:

- **روجرز:** يعتقد روجرز أن الاستقلالية تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نموه غير مدة زمنية طويلة من خلال تجارب الفرد وخبراته وعلاقاته بالأشياء المحيطة من أشخاص وجماعات وقيم.

ويعد روجرز الاستقلالية أحد خصائص الشخص المتكامل في الوظائف، والشخص السليم الذي يتميز بالإبداع والبحث عن خبرات وتحديات جديدة بهدف تحقيق ذاته بصورة مستمرة ولا بد له من التخلي عن السلوك الذي أعتاد عليه باختيار ذاته طريق الاستقلال. (الحسني، محمود، 2011، 405-406)

- **ماسلو:** فقد رأى أن هناك بعض الأفراد يضعون بعض الحاجات التي تبدو غير أساسية فوق حاجاتهم الأمنية، لأنها تضمن لهم إقرارا لوجودهم الشخصي، على الأقل من وجهة نظرهم، إذ هناك بعض الناس يبحثون عن المعرفة على حساب تعريض حياتهم للخطر. وأطلق ماسلو على هذه الحاجات بالحاجات الأساسية العليا، وأقترح أن تكون في تدرج هرمي صغير منفصل، أطلق عليه التدرج الهرمي الثاني للحاجات، ورأى أن إشباع هذه الحاجات على المستوى الأعلى هو مفتاح النمو الشخصي للفرد وتتدرج الاستقلالية ضمن هذا التدرج الهرمي الثاني للحاجات. (الحسني، محمود، 2011، 406)

3-7 النظرية التطورية الإدراكية:

- **بياجيه:** يعد بياجيه من أوائل الذين اهتموا بدراسة تنشئة الطفل الاجتماعية، إذ ميز الطفل ذو السلوك الإتكالي بأنه يتمركز حول ذاته ولديه القدرة على مسايرة الآخرين ويتميز بالجمود الفكري وينبع اتخاذ

قراراته من الآخرين المحيطين به ولا يميل للتغيير، في حين يتميز الطفل ذو السلوك الاستقلالي بالتعاون، والقدرة على الابتكار والمرونة وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار، ويمتلك زمام أموره ويكون مركز تحكمه داخليا لأنه صاحب قرار.

وكذلك أكد بياجيه أن طفل المرحلة الابتدائية يتسم بالتعرف عن طريق الاتصالات بالمجموعة، إذ يعمل معهم ويشارك فيما يوكل إليه من أعمال ونشاطات ومشاريع، إذ تظهر لديه بوادر الاستقلالية في هذه المرحلة.

وأكد بياجيه على أن سلوك الفرد هو نتاج تفاعله مع البيئة، وأن الاستقلالية سلوك ناتج من المعاملة التي يتلقاها الفرد من الوالدين أولا ثم من المجتمع بشكل عام وتفاعله مع تلك المعاملة. وكلما كان الفرد أكثر ذكاءا فإنه يحقق سلوكا استقلاليا ما دام قد أنجز البنى المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر التي تسبب التطور باتجاه الاستقلال لذلك سيكون من الممكن التنبوء بالارتباط الايجابي بين معامل الذكاء وتكرار السلوك الاستقلالي أو شدته. (الحسني، محمود، 2011، 406)

من خلال استعراضنا لتعريف الاستقلال النفسي وبعض وجهات النظر التي تناولناها، ترى الباحثتين أن هناك تنوعا في وجهات النظر:

إذ يرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أنظمة وهي الهو والأنا الأعلى وأن التفاعل الديناميكي بين هذه الأنظمة الثلاثة هو الذي يحدد السلوك الذي يسلكه الفرد وأكد على أهمية السنوات الخمس في تحديد السمات الشخصية التي تندرج من ضمنها سمة الاستقلالية في الشخصية.

أما روجرز يعتقد أن الاستقلالية تتحقق بتفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال النضج والتعلم الذي يتم في مراحل نموه عبر مدة زمنية طويلة.

أما عن ماسلو يرى أن الاستقلالية تتحقق عند إشباع حاجاتهم الأساسية والتي سميت بالحاجات الأساسية العليا.

في حين أشارت النظرية التطورية الإدراكية لبياجيه أن سلوك الفرد ذو نوعين سلوك اتكالي وسلوك استقلالي وهذا الأخير يتحقق كلما كان الفرد أكثر ذكاء.

خلاصة الفصل:

إن بلوغ الاستقلال النفسي التام عن الوالدين في الوقت المناسب يحقق نجاح كبير في حياة الطالب سواء من الناحية العلمية أو العملية أو الاجتماعية...الخ. في حين إذا تأخر عن أوانه اللازم ينتج عليه عواقب وخيمة على حياته وعلى الآخرين، لأن الفرد الغير مستقل يكون دائما اتكالي في قضاء أموره وهذا إثر عدم ثقته بنفسه وعدم قدرته على تحمل المسؤولية، مما يصعب عليه إقامة علاقات أخرى لوحده.

الفصل الثالث:
الطموح الأكاديمي

تمهيد

1- تعريف الطموح

2- تعريف الطموح الأكاديمي

3- أنواع الطموح الأكاديمي

4- مستويات الطموح الأكاديمي

5- سمات الشخص الطموح أكاديميا

6- طرق قياس مستوى الطموح الأكاديمي

7- النظريات المفسرة لمستوى الطموح الأكاديمي

8- الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلعب الطموح الأكاديمي دورا كبيرا في حياة الفرد والجماعة، إذ يؤثر تأثيرا بالغا في سلوك وشخصية الطالب وهو السبب الوحيد في نجاحه لبلوغ إنجازاته، ومن أهم ما يجب على الفرد التحلي به لمساعدته في التعامل مع نفسه ومع الآخرين. ومن خلال هذا يستطيع الفرد تقدير ذاته تقديرا سليما.

1- تعريف الطموح:

1-1 لغة:

هو الارتفاع: حيث يقال طمح بصر الشخص أي بمعنى ارتفع إلى الأعلى، وكل ما هو مرتفع فهو طامح.

الطموح يعني السعي إلى مراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة. (المصري، 2011، 68)

2-1 اصطلاحا:

عرفه ايزنك بأنه: الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال مع التفوق على النفس. (تجيني، 2017، 13)

تعرفه كاميليا عبد الفتاح: هو سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول لمستوى معين يتفق مع التكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد خلال حياته. (عبابة، كانش، 2020، 44)

ومن خلال التعريفين السابقين نجد أنهما اجمعا على أنه المستوى الذي يسعى إليه الفرد من اجل تحقيق مستوى عال من الطموح وانفردا على أنه سمة ثابتة نسبيا.

2- تعريف الطموح الأكاديمي:

يرى صلاح الدين أبو ناهية (1981) أنه الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي، يتطلع عليه تحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها. (احمد، 2015، 11)

يؤكد الشريف (2001) أنه عملية تخطيط الفرد في وضع أهدافه القريبة والبعيدة في ضوء قدراته وإطاره المرجعي بما يعزز أدائه وقدراته وإمكانياته الدراسية وفيما يتطلع إليه في المستقبل.
(عبابة، كانش، 2020، 44)

ويرى أباظة (2004) هو الأهداف التي يضعها الفرد لذاته في مجالات تعلميه أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها وتتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به. (سرحان، 2016، 237)

نلاحظ أن معظم التعريفات اتفقت على أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في المجال الأكاديمي انفردت على أنه عملية تخطيط الفرد في المجال الأكاديمي والمهني والأسري والاقتصادي.

3- أنواع الطموح الأكاديمي:

يمكن تقسيم الطموح إلى أنواع متعددة بناء على الفرد أو المجتمع الذي يسعى إلى تحقيقه، ومن أنواع الطموح ما يلي:

1-3 الطموح الاجتماعي:

هو ذلك النوع الذي يتعلق بطموحات الجماعات والشعوب، فالشعوب المتقدمة تختلف في طموحاتها عن الشعوب الفقيرة، كما أن الطموح الاجتماعي قد يشير إلى فئة معينة أو جيل معين من الناس داخل المجتمع الواحد. (أحمد، ماهو الطموح، 2019 https://mawdoo3.com)

2-3 الطموح الفردي:

هو الطموح الذي يتعلق بشخص معين فقط ويختلف الطموح الفردي لدى الناس تبعا لاختلاف أعمارهم أو حتى مجالات حياتهم المختلفة، فبعض الناس لديهم طموح اقتصادي وبعضهم الآخر لديه طموح سياسي أو حتى مهني أو رياضي أو نفسي أو غيرها من الأمور الكثيرة التي يطمح الناس إليها ويسعون لتحقيقها. (بن عبد الله، 2015، 67)

4-3 الطموح العائلي:

يتمثل فيما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى يشترك فيها الأفراد ويختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة والمداخل والمستويات الثقافية والتعليمية كالطموح في نجاح الأولاد يتبعه نجاح مهني والطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية في السفر والتنقل.
(تيجيني، 2017، 24-25)

نستنتج مما تم ذكره حول أنواع الطموح أنها تختلف فيما بينها من الناحية الاجتماعية والفردية والعائلية، أي كل فرد لديه طموح معين حسب مجال محدد من وجهة نظره.

4- مستويات الطموح الأكاديمي:

هناك ثلاث مستويات للطموح وهي:

4-1 الطموح الذي يعادل الإمكانيات:

هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولا كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانيات، فالطالب المتفوق لديه قدرة في إصدار حكمه وتقديره الدقيق لحالته تماما طبقا لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه، فإما أن يكون طموحه أقل أو أكثر من إمكانياته. (بالمين، عبد الحي، 2019، 35)

4-2 الطموح الذي يقل عن الإمكانيات:

هو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته فدائما ما يبخس بقدر نفسه أي أنه يستطيع أن يحل مشكلة ما في وقت قصير ولكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع وهذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه. (بالمين، عبد الحي، 2019، 35)

4-3 الطموح الذي يزيد من الإمكانيات:

هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون ولكن اقل بكثير من ذلك، هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق، حيث أن الإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها، ولكنه طموح لتحقيق هذه الأهداف. (بالمين، عبد الحي، 2019، 36)

وما تمكن استنتاجه أن مستوى الطموح هدف يسعى للوصول إليه كل فرد في المجتمع، إلا أن هذا المستوى لا يكون دائما ثابتا بل يتغير مع تغير مستوى الطموح لديه.

5- سمات الشخص الطموح أكاديميا:

- لا يقتنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الحالي وإنما يحاول أن يصل لمستوى أبعد من وضعه الحالي.
- لا يؤمن بالحظ ولا يترك الأمور تسير بمحض الصداقة.
- لا ينتظر حتى تأتيه الفرصة فأمل الشخص الطموح في تزايد، والنجاح في تحقيقه يدفعه إلى بذل جهدا أكبر حتى يحقق أهدافا أعلى.
- لا يغضب من تأخر نتائج أعماله فهو متأكد بأن الصعاب يمكن تذليلها بالجهد والعمل والمثابرة فدافع الانجاز لدى الشخص الطموح دائما مرتفع.
- يتحمل الصعاب في سبيل الوصول لأهدافه ولا يعنيه الفشل لأنه لا يشعر باليأس فالخبرات تدفعه لتعديل مستوى طموحه بما يتوافق مع حدوده وقدراته الواقعية. (عوض، 1985، 33)
- يميل إلى الكفاح.
- نظرته إلى الحياة فيها تفاؤل

- لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
- يعتمد على نفسه في إنجاز مهامه.
- مثابرة في الأعمال التي يقوم بها.
- يميل إلى التفوق.
- يسير وفق خطة معينة.
- يحدد أهدافه بشكل دقيق.
- يصيغ الخطط للوصول إلى أهدافه.
- لا يقنع بالقليل، ولا يرضى بمستواه الراهن بل يسعى دائما للنهوض بمستواه لتحقيق الأفضل.
- مبادر يحب المنافسة، المغامرة، يتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه.

وأشارت أيضا حنان الحلبي (2000) إلى مجموعة من السمات:

- محترم لذاته.
- يحدد أهدافه وخططه المستقبلية بشكل مناسب.
- موضوعي في تفكيره.
- متكيف اجتماعيا.
- جريء ومستقر انفعاليا.
- يحب الخير ومتعاون مع الجماعة. (الحلبي، 2000، 59)

6- طرق قياس الطموح الأكاديمي:

بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب المعملية التي يقوم بها الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عملي معين.

6-1 التجارب المعملية:

وتتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات وبعد أن يتدرب الشخص نسأل ما هي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ثم تدون إجابته وبعد الأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعالة وتكررت العملية عدة مرات، وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفعلي ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي وتكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي.

وهناك مقياس آخر مشابه إلى حد ما بالمقياس السابق يطلق عليه اختلاف الحكم ويحسب بفرق الأداء الفعلي والحكم عليه بعد الأداء، حيث تطرح درجة الأداء الفعلي أعلى من الحكم. (تجيني، 2017، 31)

6-2 قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة:

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة والتجارب التالية حاول فيها" تشايلد" وزملائه (1954) الربط بين شواهد الحياة اليومية وبين التجارب المعملية، وقد استهدف البحث الإجابة عن السؤال التالي:

هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية وأننا نستطيع القول- بشيء من الثقة- إنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا ونستطيع وبالتالي تعميمها ونقول إنها تمثل السلوك الفعلي الذي تسلكه.

هذه الدراسة تعتبر أيضا محاولة للتأكيد من صدق النتائج التجريبية في مستوى الطموح ولذلك فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل إليها" لفين" وتلاميذه.

أجريت التجربة على (151) طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل منهم أن يكتب ثلاثة أحداث وقعت له في حياته الأولى: يكون قد قابل إحباطا شديدا لم يصله إلى هدفه. والثاني يكون قد قابل فيها شيئا من الإحباط، وفي النهاية وصل إلى هدفه، والثالث: وصل إلى هدفه ببساطة دون إحباط.

وبعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر أثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي:

- رفعه لدرجة كبيرة.
- رفعه لدرجة بسيطة.
- خفضه لدرجة بسيطة
- خفضه لدرجة كبيرة.

وإذ لم تكن واحدة من الأربعة فالآتي يعبر عن أثر الحادثة بشكل محدد:

- كانت سترفعه إلا أنك جاهدت لتحقيق الهدف المفضل الذي ليس بعده هدف.
- كانت ستعمل على خفض الهدف إلا أنك جاهدت لتحقيق أقل هدف ممكن.
- يرتبط مستوى الطموح بالحادثة إلا أنها لم تؤثر على مستوى طموحه.
- إن هدف هذه الحادثة لا يمكن مقارنته بأهداف متشابهة.

وفي ضوء ذلك توصل تشايلد إلى النتائج التالية:

- يؤدي النجاح إلى رفع مستوى الطموح والفشل إلى خفضه.
- يميل الفشل إلى أن يقود الفرد للانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.
- يتنوع مستوى الطموح من أثر الفشل بشد عن أثر النجاح.

كلما كان النجاح قويا أدى إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح، وكلما كان الفشل قويا كان الاحتمال في انخفاض مستوى الطموح. (تجيني، 2017، 32-33)

3-6 قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات:

وهذه الطريقة هي الأكثر شيوعا واستخداما في شتى الدراسات بحيث يتعذر على الكثير من الباحثين إجراء الطرق سابقة الذكر على المفحوصين، الأمر الذي استدعى منهم التفكير في طريقة قياس أخرى تسهل العمل وتوفر الوقت والجهد والدقة في النتائج، لذلك تم اعتماد الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح.

وتتكون هذه الاستبيانات من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته، وقد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا، وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقاييس لمستوى الطموح منهم وورل (1959) Worell الذي صمم مقياسا لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة، منهم أيضا هللر وملر (1971) Miller & Haller حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدهما، وعلى مستوى الباحثين العرب فان من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته كاميليا عبد الفتاح الذي يتكون من 79 فقرة وهي تمثل سبعة أبعاد وهي: النظرة إلى الحياة، وتحديد الأهداف، والنظرة إلى التفوق، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والرضا والتسليم بوضعه الراهن، والميل نحو الكفاح والإيمان بالحظ، ثم قام سيد عبد العال ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ست عشرة فقرة. ثم تبعهم العديد من الباحثين في إبداع أو تطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح منهم فشقوش حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح المهني، وأبو ناهية حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح الأكاديمي، وأعدت سناء مقياس للطموح: الأسري والتعليمي والمهني للطالبة الجامعية. (تجيني، 2017، 33-34)

ومن هنا يسعنا القول بأن جميع الطرق التي تم تناولها تقيس مستوى الطموح لدى الطالب، إلا أن كل طريقة تتميز عن غيرها من ناحية الأداء، حيث أن التجارب المعملية تقيس مستوى الطموح من خلال الأداء الفعلي للطالب أما الطريقة الثانية تقيسه عن طريق المواقف الحياتية التي واجهته في حياته والتي أثرت على مستوى الطموح لديه، والطريقة الأخيرة تقيس الطموح من خلال وضع اسئلة مفتوحة أو مغلقة على شكل استبانه. وهذه الأخيرة تعتبر من أسهل الطرق كونها تسهل العمل وتوفر الوقت والجهد.

7- النظريات التي فسرت الطموح الأكاديمي:

تعددت النظريات التي تناولت مستوى الطموح ومن هذه النظريات:

7-1 نظرية القيمة الذاتية للهدف:

وضعت اسكالونا أسس هذه النظرية، حيث أن الاختيار يتقرر على أساس القيمة الذاتية للهدف، حيث أن الفرد يحدد ويضع توقعاته ضمن حدود قدراته وإمكانياته فضلا لاحتمالات النجاح والفشل. وتقوم النظرية على ثلاث حقائق هي (1- ميل الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا. 2- ميل الأفراد لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.3- وجود فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح والابتعاد عن الفشل). كما أن هناك عوامل أخرى لها تأثير على احتمالات النجاح والفشل في مستقبل الإنسان متمثلة بالخبرات السابقة ورغبات الفرد وأهدافه والخوف والتوقع والمقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل والاستعدادات للمخاطرة ودخول الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل وردة الفعل من تحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح.
(عبد الفتاح، 1990، 47-49)

7-2 نظرية كيرت ليفين:

أشار ليفين إلى وجود عوامل عديدة من شأنها أن تعمل كدافع للتعلم في المدرسة أجملها جميعا فيما اسماه مستوى الطموح. الذي يخلق أهداف جديدة للفرد، وكلما حقق منها شيئا طمح إلى تحقيق آخر. كما أشار إلى أن هناك العديد من القوى التي تعد دافعة ومؤثرة في مستوى الطموح منها (عامل النضج، القدرة العقلية، النجاح والفشل، الثواب والعقاب، القوى الانفعالية والاجتماعية، المنافسة ومستوى الزملاء، نظرة الفرد إلى المستقبل). (توفيق، 2005، 34-35)

7-3 نظرية ايزنك:

يرى ايزنك أن هناك فروق بين الأسوياء والعصابيين في مستوى الطموح مستندا في ذلك إلى النظرية التحليلية. حيث أنه في عالم المثل يتوقف الكثير على ما نسميه المسافة بين الذات الحقيقية والذات المثالية فإذا كانت الفجوة واسعة بين الواقع والمثل فإننا نشعر بعدم الارتياح والإثم والنفس. فسيؤدي الارتفاع المفرط في مستوى الطموح إلى النمو الزائد للهو. (عبد الفتاح، 1990، 51-52)

7-4 نظرية ستانجر:

ناقش ستانجر موضوع مستوى الطموح باعتباره من أحسن وسائل قياس الشخصية في موقف الاستجابة. وقد استند على مفاهيم نظرية المجال فهو يرى أن تقييم صورة الذات تتم في ضوء إطار الفرد المرجعي وهذا بدوره يعتمد على علاقته بالجماعات والذات المثالية ونجاحه أو فشله الشخصي ومفهومه لما هو ممكن، فمن المرجح أن حاجة الفرد إلى أن ينسب النجاح إلى صورة الذات، تدفعه إلى أن يحدد هدفه أعلى من أدائه. (عبد الفتاح، 1990، 50-51)

من خلال استعراضنا لتعريف الطموح وبعض وجهات النظر التي تناولناها نرى أن هناك تنوعا في وجهات النظر:

- تركز نظرية القيمة الذاتية على ثلاث حقائق معينة. كما أن لها عوامل تؤثر على احتمال النجاح أو الفشل في مستقبل الطالب.

- يركز كيرت في نظريته على وجود عوامل عديدة تعتبر قوى دافعة ومؤثرة في مستوى الطموح.
- وضحت نظرية إيزك على وجود فروق بين الأسوياء والعصابيين في مستوى الطموح، معتمدتا في ذلك على مبادئ النظرية التحليلية.
- ركز ستانجلر في نظريته على أن الطموح أفضل وسيلة لقياس شخصية الطالب.

8- الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات:

8-1 الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية: تشكل هذه المتغيرات مناخا اجتماعيا مناسبا، وقوة دفع موجهة لطاقات الفرد لتحقيق أهدافه في المجال الأكاديمي، وعوامل مشجعة تشحذ هذه الطاقات.

8-1-1 الطموح الأكاديمي وعلاقته بالوضع الاقتصادي الاجتماعي:

تلعب متغيرات الوضع الاقتصادي الاجتماعي كعوامل مشجعة ومدعمة لتحقيق طموحات الفرد وتطلعاته الأكاديمية- أو محيطه لتلك الآمال والتطلعات، فالمستوى الأكاديمي المرتفع للوالدين وما يتبعه من مستويات طموح أكاديمية واقعية يساعد الفرد في تحقق هذا الطموحات، والمستوى الاقتصادي المقبول يساعد على تهيئة الخبرات المناسبة لتنمية قدرات الفرد وتحقيق أهدافه وتطلعاته. كما أن سوء الظروف الأسرية الاقتصادية قد يضعف مستوى الطموح الأكاديمي، ويخفض من مستوى التطلع والمثابرة ويصرف انتهاء الفرد وتفكيره في الانشغال بأعمال أخرى تحقق له ولأسرته القوت اليومي، حيث أن الظروف الأسرية بكل جوانبها تلقي الضوء على مستوى الطموح، فالشباب المنحدرين من عائلات مستقرة اجتماعيا اقتصاديا يركزون على أهداف بعيدة المدى، ويضعون مستويات طموح عالية أكثر من أولئك المنحدرين من أسر غير مستقرة اجتماعيا واقتصاديا. (وزاني، رحمون، 2017، 22)

8-1-2 الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاتجاهات الوالدية (تقبل الوالدين):

أن توفر عنصري التقبل والدفء الأسري في وجود الدور الأبوي المشجع على الاستقلال والتفوق في المجال الأكاديمي، من شأنه أن يخلق لدى الفرد ذات قوية تمكنه من تحقيق أهدافه، وهنا نتوقع ارتفاع في مستوى الطموح الأكاديمي.

وترى كاميليا عبد الفتاح أن الحماية الزائدة أو الرفض من جانب الوالدين قد يؤدي إلى الخجل أو الهروب من المواقف الاجتماعية وعدم القدرة على مواجهة الأعمال الصعبة أو حل المشكلات، وبالتالي نتوقع انخفاضا في مستوى الطموح. (وزاني، رحمون، 2017، 22-23)

وقد جاء في دراسة وفاء محمد كمال (1985) في دراستها التي تتمثل في العلاقة بين الاتجاهات الوالدية ومستوى الطموح، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط تسلط من قبل الوالدين وبين مستوى الطموح، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين نمط التذبذب من قبل الوالدة وبين انخفاض مستوى طموح الابناء. (شتوان، 2017، 05)

8-1-3 الطموح الأكاديمي وعلاقته بأقران والجماعة المرجعية:

يتأثر الفرد في تحديده لمستوى طموحه بالآخرين، وخاصة جماعته المرجعية، فهو يضع لنفسه طموحا قريبا من معايير الجماعة. ذلك أن الفرد يحاول الوصول إلى من هم أعلى منه في الجماعة فيجعل منها مقياسا مرجعيا لما يرغب من انجازه ويتناسب مع قدراته وحالته التي هو عليها.

(وزاني، رحمون، 2017، 23)

8-2 الطموح الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية:

وتتمثل هذه العوامل في طاقات الفرد العقلية وسماته الشخصية التي يستغلها لتحقيق أهدافه الأكاديمية ومن أهمها:

8-2-1 الطموح الأكاديمي وعلاقته بالذكاء:

يؤثر الذكاء في مستوى الطموح الأكاديمي بأشكال متعددة، فالطالب الذكي أكثر معرفة بقدراته وبالفرص المتاحة أمامه والعوائق التي قد تمنعه من الوصول إلى هدفه، وهذا يساعده على تمني مستوى طموح أكاديمي واقعي على عكس الطالب أقل ذكاء. (وزاني، رحمون، 2017، 23)

وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك أن الطالب ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز عن المشاركة والعمل الايجابي، ونتيجة لذلك فأنه قد يكف عن القيام بأي نشاط ايجابي، ومن ثمة قد يخفض مستوى طموحه، ولهذا تظهر لدى هؤلاء سمات اتكالية والانسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية. والعكس بالنسبة للأذكياء. (تجيني، 2017، 28)

8-2-2 الطموح الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي:

إن التوافق يعتبر من أهم العوامل تأثيرا على مستوى الطموح وتأثرا به إذ أن أهداف الفرد ومستوياتها تحدد توافقه، فإذا كانت تلك الأهداف واقعية واستطاع تحقيقها شعر بالرضا والسعادة والكفاءة.

وأن الشخص سيء التوافق يضع أهدافا غير واقعية مرتفعة جدا أو منخفضة جدا، وهذا الارتفاع غير الواقعي لدليل على سوء التوافق، كما أن ذلك الانخفاض غير الواقعي لدليل على عدم القدرة على استغلال الفرد لجميع طاقاته، ة فيكتفي بأهداف سهلة وهذا من أهم مظاهر سوء التوافق.

إن مستوى الطموح الأكاديمي يرتفع وينخفض بعوامل عديدة تؤثر فيه من خلال الفرد ونذكر منها: تقبل ورفض الوالدين، المستوى الأكاديمي والاقتصادي للوالدين، مستوى جماعة الرفاق، نسبة الذكاء، حسن وسوء التوافق النفسي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل نستنتج أن الطموح من العوامل الهامة التي ساهمت في رقي وازدهار المجتمعات من طرف الطالب، كما أنه يحدد الجوانب التي تتعلق بذاته مثل النجاح، الفشل، وهذا ما يؤثر على مدى وعيه وإدراكه لقدراته وإمكانياته التي تثير دافعيته وتساعده في رقي المجتمعات إلى الأعلى.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:
إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- مجتمع الدراسة

2-1 الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات جمع البيانات

4- الدراسة الأساسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصول السابقة للجانب النظري لموضوع الدراسة، سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية بإعطاء فكرة حول المنهج المتبع والأداة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد العينة ونوعها لنخلص في الأخير إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

1- المنهج المتبع:

لكون أن دراستنا علائقية تهدف للكشف عن العلاقة بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر بقسم علم النفس وعلوم تربية، لذلك فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها واستخلاص دلالتها بطريقة علمية دقيقة، يسعى إلى توضيح العلاقة ومقدارها واستنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة.

2- مجتمع الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على طلبة أولى ماستر بقسم علم النفس وعلوم تربية بكلية علوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بمدينة الوادي.

2-1 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر مرحلة مهمة في جميع البحوث العلمية والتي بدورها تعطينا نظرة شاملة حول المشكلة المطروحة وتمكننا من طرح الفرضيات المتعلقة بالدراسة كحلول مؤقتة، فالدراسة الاستطلاعية بالجانب الميداني للتأكد من وجود عينة البحث والحصول علة معلومات أو لية.

الهدف من الدراسة الاستطلاعية: تتضح أهدافها فيما يلي:

- تجريب أداة الدراسة من خلال صدقها وثباتها وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة
- * التعرف على ميدان الدراسة الأولية.

وتكونت عينة دراسة الاستطلاعية من 30 طالبة اختيروا بطريقة عرضية.

3- أدوات جمع البيانات:

3-1 أداة الاستقلال النفسي: تبنى الباحثتان أداة الدراسة مقياس الاستقلال النفسي والذي تم إعداده من طرف فوقية حسن رضوان (2004). يحتوي على 80 فقرة (40 فقرة للأب و40 فقرة للأم)، في البيئة المصرية، حيث تتوزع عبارات كل صورة إلى أربعة أبعاد تتمثل في: الاستقلال الإيديولوجي، الاستقلال الوظيفي استقلال النزاعات، استقلال الوجداني. كما يحتوي على ثلاثة بدائل غير صحيح على الإطلاق، صحيح إلى حد ما، صحيح تماما، وعلى الأوزان التالية 1-2-3 بالترتيب ويعكس هذا في العبارات السلبية.

- الأبعاد: بالنسبة للاب والام

- **الاستقلال الايديولوجي:** 1-5-9-13-17-21-25-29-33-37
- **الاستقلال الوظيفي**: 2-6-10-14-18-22-26-30-34-38
- **استقلال النزاعات:** 3-7-11-15-19-23-27-31-35-39
- **الاستقلال الوجداني**: 4-8-12-16-20-24-28-32-36-40

2-3 الخصائص السيكومترية للأداة:

1-2-3 الصدق:

1-1-2-3 صدق المقارنة الطرفية:

- **بالنسبة للأب:** تم حساب صدق المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة كما موضح في الجدول أدناه، حيث بلغت قيمته (6.720)وهي دالة عند درجة حرية (18) ومستوى الدلالة (0.01).

الجدول رقم (01) يوضح صدق المقارنة للاختبار بالنسبة للاستقلال النفسي عند الأب:

الطرفين	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة t test	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
القيم الدنيا	10	65.80	7.28	2.27	0.149	18	6.720	0.000	دال عند 0.01
القيم العليا	10	83.10	3.63						

نلاحظ من الجدول أن قيم " t" هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه يمكن القول بأن مقياس الطموح المطبق قادر على التمييز بين طرفي السمة ومنه يمكن القول بأن مقياس الاستقلال النفسي عن الأب قادر على التمييز بين طرفي السمة ومنه يمكن القول أنه يقيس ما وضع لقياسه.

- **بالنسبة للأم:** كما تم حساب صدق المقياس باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة كما موضح في الجدول أدناه، حيث بلغت قيمته (6.205) وهي دالة عند درجة حرية (18) ومستوى الدلالة (0.01)

الجدول رقم (02) يوضح صدق المقارنة للاختبار بالنسبة للاستقلال النفسي عند الأم

الطرفين	**عدد الافراد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**اختبار التجانس**	**مستوى الدلالة**	**درجة الحرية**	**قيمة t test**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الاحصائية**
القيم	10	80.30	6.49	4.412	**0.050**	**18**	**.6.205**	**0.000**	**دال عند 0.01**
الدنيا	10	94.20	2.82						

نلاحظ من الجدول أن قيم " t" هي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه يمكن القول بأن مقياس الطموح المطبق قادر على التمييز بين طرفي السمة ومنه يمكن القول بأن مقياس الاستقلال النفسي عن الأم قادر على التمييز بين طرفي السمة ومنه يمكن القول أنه يقيس ما وضع لقياسه.

ب- الثبات:

حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ: تم حساب ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وكانت نتائج استعمال ألفا كرونباخ كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الوالدين

المقياس	**عدد العبارات**	**معامل ألفا كرومباخ**
الاستقلال النفسي عن (الأب، الأم)	80	0.903

يوضح الجدول القيمة الكلية لمعامل ألفا كرونباخ التي تقدر بـ 0.903 وهي تعبر عن قوة ثبات هذا المقياس.

الجدول رقم (04) يوضح ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الأب بواسطة ألفا كرونباخ

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الاستقلال النفسي عن الأب	40	0.855

وأظهرت نتيجة ألفا كرونباخ بـ 0.855، وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت.

الجدول رقم (05) يوضح ثبات مقياس الاستقلال النفسي عن الأم

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الاستقلال النفسي عن الأب	40	0.843

وأظهرت نتيجة ألفا كرونباخ بـ 0.843، وهذه القيمة تدل على أن هذا المقياس ثابت.

2-3 أداة الطموح الأكاديمي: تبنى الباحثتان أداة الدراسة مقياس الطموح الأكاديمي والمقسم على أربعة أبعاد تتمثل في: الاتجاه نحو التفوق، القدرات والإمكانات الذاتية، الدافع للانجاز شعور الطالب بالنجاح أو الفشل. والذي تم إعداده من طرف زياد بركات (2009) وتم تعديله من طرف الباحثان يونس عبابة وعبد الكامل كانش (2020). في البيئة الجزائرية، إذ يحتوي على 22 فقرة كما يحتوي على خمسة بدائل: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وعلى الأوزان التالية: 5-4-3-2-1.

- الأبعاد:

الاتجاه نحو التفوق: 1-8-9-10-11-13-18

القدرات والإمكانات الذاتية:4-12-16-22

الدافع للانجاز: 6-7-10-14-19-21

شعور الطالب بالنجاح أو الفشل: 2-3-15-17-20

- **صدق المقارنة الطرفية:**

وبالنظر إلى قيمة اختبار الدلالة كما موضح في الجدول أدناه، حيث بلغت قيمته (6.198-) وهي دالة عند درجة حرية (18) ومستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (06) يوضح صدق المقارنة الطرفية للطموح

الطرفين	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار التجانس	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة t test	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
القيم الدنيا	10	72.30	3.52	0.01	0.754	18	-6.198	0.000	دال عند 0.01
القيم العليا	10	82.10	3.54						

- **الصدق البنائي:**

يعتبر الصدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي أدت الوصول اليها: ويبين هذا النوع مدى ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ككل.

وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح الصدق البنائي بالنسبة للطموح الأكاديمي

البعد	عدد العبارات	معامل الارتباط
الاتجاه نحو التفوق	07	0.706
القدرات والامكانات الذاتية	04	0.487
الدافع للانجاز	06	0.788
شعور التلميذ بالنجاح أو الفشل	05	0.497

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معاملات الارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد المقياس (البعد الاول:0.706**، البعد الثاني: 0.487**، البعد الثالث: 0.788**، البعد الرابع: 0.497** والمعدل الكلي للمقياس ككل دال احصائيا عند 0.01، ومنه تعتبر أبعاد صادقة ومتسقة لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (08) يوضح ثبات مقياس الطموح الأكاديمي

	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
الطموح الأكاديمي	22	0.571

نلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الثبات يساوي 0.571، وهو معامل مقبول ويمكن استخدام المقياس بأمان وامكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

4- الدراسة الأساسية:

تعتبر الدراسة الأساسية أهم خطوة ميدانية يقوم بها الباحث لإجراء الدراسة واختبار فرضيات الدراسة وذلك بعد التأكد من خصائص السيكومترية للأدوات.

شملت عينة الدراسة 65 طالبة أولى ماستر بقسم علم النفس وعلوم التربية في جامعة الوادى واختيروا بطريقة عرضية.

- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية، وذلك بتوزيع الاستمارات على عينة الدراسة في فترة ممتدة بين 27 فيفري 2022 إلى 28 فيفري 2022.

وفي إطار إجراءات تطبيق الدراسة تلقينا بعض الصعوبات مثل صعوبة في توزيع الاستبيان على عينة الدراسة لأنهم كانوا يدرسون بنظام الأفواج ولمدة يومين، وفي بعض الأحيان لجأنا للذهاب إلى الإقامة والمنازل (بالنسبة للطلبة الغائبين)، كذلك كنا نلح على البعض من عينة الدراسة الإجابة على الأسئلة لأن لديهم ضغط في ساعات الدراسة لتعويض فترة التوقف الاستثنائية.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل للإجراءات الدراسة الميدانية، وفي وصف المنهج المعتمد في الدراسة، تم تطرقنا الى الدراسة الاستطلاعية والتي تشمل عينة الدراسة ثم ميدان الدراسة وبعد ذلك انتقلنا الى التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة وفي الاخير تم التعرف على أدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس:
عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض ومناقشة النتائج

1-1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

1-2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

1-3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

1-4- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة

2- الاستنتاج العام

3- الاقتراحات والتوصيات

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة في الفصل السابق، سنحاول في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الأساسية وتحليلها ومناقشتها في ضوء ما لدينا من دراسات سابقة.

1- عرض ومناقشة النتائج:

1-1 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال النفسي عن الوالدين والطموح الأكاديمي لدى طلبة سنة أولى ماستر.

الجدول رقم (09) يوضح العلاقة بين الاستقلال النفسي عن (الأب، الأم) والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر

	الطموح الأكاديمي	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاستقلال النفسي للأب	0.099	0.434	غير دال إحصائيا
الاستقلال النفسي للأم	0.143	0.256	غير دال احصائيا

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال النفسي عن الأب والطموح الأكاديمي والتي بلغت 0.099 هي قيمة ضعيفة وموجبة وغير دالة إحصائيا، أما بالنسبة عن الارتباط بين الاستقلال النفسي عن الأم والطموح الأكاديمي والتي بلغت 0.434، فإن العلاقة متوسطة وموجبة، وغير دالة احصائيا وبالتالي نرفض الفرضية البديلة التي تنص على أن هناك علاقة بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر .

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى عدم إتكالية البنت على والديها ويمكن ارجاع هذا الى اساليب المعاملة الوالدية المبنية على تعزيز الثقة بنفس البنت و بناء شخصية قوية لها.

ولقد اتفقت نتيجة فرضية الدراسة مع نتيجة دراسة لوبيز وآخرون(1988) حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين طلاق الوالدين وعدد من المؤشرات في نمو طلاب الجامعة واختيرت عينة متكونة من 255 طالبا جامعيا من أسر سوية والعلاقة بين والديهم قائمة فعلا، وعينة أخرى من 112 طالبا جامعيا من أسر متصدعة بطلاق الوالدين حيث طلب منهم الإجابة على مقياس الاستقلال النفسي والتوافق للجامعة. وقد أظهر الطلاب الذين جاءوا من أسر متصدعة وقع فيها الطلاق بين الوالدين هم أكثر استقلالية عن الأب في الجوانب الوظيفية، العاطفية، واستقلال الاتجاهات أكبر بدرجة من اسر سوية لم يقع فيها الطلاق. كما أظهروا درجة أعلى في استقلال الاتجاهات الذين انحدروا من أسر سوية. أما الاستقلال الصراعي عن الأب فقد كان أقل بدرجة لدى الطلاب الذين انحدروا من اسر متصدعة عن أولئك الذين انحدروا من أسر عادية. واستدل الباحثون على أن الوالدين قد يؤثران بشكل فارق على عمليات الاستقلال النفسي لطلاب الجامعة.

ولقد اختلفت نتيجة فرضية الدراسة إلى حد ما مع نتائج دراسة هوفمان وفيز (1987) المعنونة بديناميات الأسرة وعرض لمشكلات طلاب الجامعة. لعينة تتكون من 83 طالبا و107 طالبة من أسر غير منفصلة. وتبين لهما وجود علاقة مباشرة بين درجة الصراع بين أفراد الأسرة، والتعاسة التي يشعر بها الطلاب كما يقررونها. وقد تبين من الدراسة أنه كلما زادت درجة الاعتماد الصراعي للطالب عن أي من الوالدين أو كليهما كلما زادت الأعراض التي أبداها الطلاب سواء عن أنفسهم أو عن والديهم، كما وجد ارتباطا لدى الطلاب والوالدين من جانب آخر ولم يوجد تباين نتيجة للصراع الوالدى باختلاف أيهما المسيطر في العلاقة الزوجية.

ولقد اختلفت نتيجة فرضية الدراسة كذلك مع دراسة مكي سامية (2015) التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي بشكل عام، وكدا الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي، وتكونت العينة من 100 طالبة وطالب. وتبين بأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاستقلال النفسي عن الأب والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

2-1 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني عن (الأب، الأم) والاتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر.

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين الاستقلال الوجداني عن (الأب، الأم) واتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر.

	الاتجاه نحو التفوق	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاستقلال الوجداني للأب	0.112	0.373	غير دال إحصائيا
الاستقلال الوجداني للأم	-0.099	0.434	غير دال إحصائيا

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال الوجداني عن الأب والاتجاه نحو التفوق لدى طلبة أولى ماستر والذي بلغ 0.112 وهي قيمة ضعيفة وموجبة، أي أن العلاقة بينهما طردية، غير أن نتيجة هذا الارتباط جاءت غير دالة إحصائيا عند 0.05، كما أن قيمة معامل الارتباط بين الاستقلال الوجداني عن الأم والاتجاه نحو التفوق لدى طلبة أولى ماستر بلغت 0.099- وهي ضعيفة جدا وموجبة وغير دال إحصائيا.

وبالتالي فإننا نرفض الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني عن (الأب، الأم) والاتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاستقلال الوجداني عن الوالدين ليس له علاقة باتجاه نحو تفوق لدى الطالبات بل تزيده من اعتماده على نفسه، أي أن البنت مستقلة أو متحررة عن تعلقها بوالديها. وهذا راجع إلى نضج الانفعالي التام الذي حققته أو استغنائها عن الحاجة في الاحتفاظ أو الإبقاء على بعض الروابط الحميمية التي كانت تميز طفولتها، وكل هذا يتسم بظهور علاقة جديدة بين بنات والوالدين.

ولقد جاءت الدراسة الحالية موافقة مع دراسة مكي سامية (2015) التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي بشكل عام، وكدا الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي، وتكونت العينة من 100 طالبة وطالب. وتبين بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الاستقلال الوجداني عن (الأب، الأم) والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

وكذالك مع دراسة غادة (2018) التي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الاستقلال العاطفي عن الأسرة وجودة الحياة لدى المراهق، وبلغت العينة (319) من طلاب الجامعة، وقد أظهرت النتائج أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على بعد الاستقلال العاطفي ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة ككل. وتوصلت على ان لا توجد علاقة ارتباطية بين بعد الاستقلال العاطفي وبعد جودة العواطف.

واختلفت النتائج مع دراسة محمد محروس، الشناوي (1985) التي تهدف إلى البحث عن العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين بأبعاده الأربعة وبعض مظاهر التفوق في مرحلة المراهقة المتأخرة،

وتكونت العينة من 82 طالبا وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية. وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية 0.05 بين الاستقلال العاطفي عن الوالدين والتوافق للجامعة لدى الذكور.

3-1 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استقلال النزاعات عن (الأب، الأم) ودافع الانجاز لدى طلبة أولى ماستر.

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين استقلال النزاعات عن (الأب، الأم) ودافع الانجاز لدى طلبة أولى ماستر.

	دافع الانجاز	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
استقلال النزاعات عن الأب	0.197	0.115	غير دال إحصائيا
استقلال النزاعات عن الام	0.060	0.635	غير دال إحصائيا

من خلال الجدول رقم (11) وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين استقلال النزاعات عن الأب ودافع الانجاز والتي بلغت 0.197 وهي قيمة ضعيفة موجبة، أي أن العلاقة بينهما طردية، غير أن نتيجة هذا الارتباط غير دالة إحصائيا، كما أن ارتباط استقلال النزاعات عن الأم ودافع الانجاز والذي بلغ 0.060 وهو ارتباط موجب ضعيف غير أنه غير دال إحصائيا.

وبالتالي فإننا نرفض الفرضية القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين استقلال النزاعات (الأب، الأم) ودافع الانجاز لدى طالبات أولى ماستر.

ويمكن تفسير هذا إلى قدرة البنت على التحرر من شعورها بالضبط النفسي والقلق وزيادة المسؤولية والغضب ويمكن إرجاعها إلى أسباب التالية: أن نضج العقلي للبنت يجعلها تفصل بين مشاكلها وتحقيق مستقبلها أو عدم تعارض أو خلاف البنت في ارتباطها أو علاقاتها مع والديها.

واتفقت النتائج مع دراسة مكي سامية (2015) التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي بشكل عام، وكدا الكشف عن الفروق بين الجنسين فيما يخص الاستقلال النفسي والتوافق الدراسي، وتكونت العينة من 100 طالبة وطالب. وتبين بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استقلال النزاعات عن (الأب، الأم) والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

واختلفت النتائج مع دراسة محمد محروس، الشناوي (1985) التي تهدف إلى البحث عن العلاقة بين الاستقلال النفسي عن الوالدين بأبعاده الأربعة وبعض مظاهر التفوق في مرحلة المراهقة المتأخرة، وتكونت العينة من 82 طالبا وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية، وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند0.01 بين استقلال الصراعات عن الأب وكل من التوافق التحصيلي والاجتماعي والانفعالي لدى عينة الكلية، في حين كانت العلاقة موجبة ودالة إحصائيا عند 0.05 بين استقلال الصراعات عند الأب والتوافق للجامعة لدى الإناث والتوافق الاجتماعي والنفسي العام لدى عينة الكلية. كما أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين استقلال النزاعات عن الأم وكل من التوافق الانفعالي والتوافق النفسي العام لدى الإناث والتوافق الانفعالي والنفسي العام لدى عينة الكلية كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند 0.05 بين استقلال النزاعات عن الأم وكل من التوافق الاجتماعي والتوافق للجامعة لدى الإناث والتوافق التحصيلي والاجتماعي لعينة الكلية.

4-1 عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي عن (الأب، الأم) والقدرات والإمكانات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر.

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين الاستقلال الوظيفي عن (الأب، الأم) والقدرات والإمكانات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر.

	القدرات والإمكانات الذاتية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاستقلال الوظيفي عن الأب	0.023	0.859	غير دال إحصائيا
الاستقلال الوظيفي عن الأم	0.121	0.338	غير دال احصائيا

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الاستقلال الوظيفي عن الأب والقدرات والإمكانات الذاتية والتي بلغت 0.023هي قيمة غير دالة إحصائيا، أما بالنسبة عن الارتباط بين الاستقلال الوظيفي عن الأم والقدرات والإمكانات الذاتية والتي بلغت 0.121، وهو ارتباط ضعيف وموجب، وغيردال عند 0.05. وبالتالي نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة بين الاستقلال الوظيفي للام والقدرات والإمكانات الذاتية لدى عينة الدراسة.

ويمكن تفسير ذلك إلى قدرة البنت على استغلال وتوجيه جهودها الشخصية والعملية بشكل مباشر في مجال مهنتها بدون مساعدة والديها وهذا ما جعلها تزيد من طموحها.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة محمد محروس، الشناوي (1985) على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاستقلال الوظيفي للأم والتوافق للجامعة لدى الذكور.

واختلفت معه في أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاستقلال الوظيفي عن الأب وكل من التوافق التحصيلي والاجتماعي والتوافق للجامعة لدى الذكور وعينة الكلية.

وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة مكي (2015) بتواجد علاقة ارتباطية بين الاستقلال الوظيفي عن الأب فقط والتوافق الدراسي لدى أفراد العينة.

2- الاستنتاج العام:

تناولت الدراسة الحالية موضوع الاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طالبات أولى ماستر بقسم علم النفس وعلوم تربية بجامعة الوادي، ولقد تبين من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج بجانبيه النظري والميداني: نجد أن استقلالية كل طالب سواء بالسلب أو بالإيجاب يؤثر في أسلوب حياته وطريقة تفكيره ويؤثر في نجاحه ومدى انجازه لأهدافه وطموحاته في الحياة فمع احترام الشخص ومنحه اعتماده على نفسه تزداد إنتاجيته وفاعليته في حياته العلمية والعملية والاجتماعية.

كما أن للأسرة دور كبير في تحديد مستوى طموح الطالب، خاصة إذا كان ينتمي إلى أسرة متفتحة ومستقرة اقتصاديا واجتماعيا فيكون له القدرة على تحقيق طموح عالي يناسب إمكاناته، وبالتالي يستطيع بلوغ أهدافه وغاياته، عكس إذا كان ينتمي إلى أسرة منغلقة. فمستوى الطموح الأكاديمي يتأثر تأثيرا مباشرا بأساليب التنشئة الوالدية، فكلما أعطت الأسرة حرية ايجابية كلما ارتفع الطموح الدراسي للطالب، وكلما قيدته كلما انخفض الطموح لديه.

ومنه نرى أن العلاقة التي تكمن بين الاستقلال النفسي والطموح الأكاديمي هي علاقة تأثير وتأثر.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين الاستقلال النفسي للأم والطموح الأكاديمي لدى طالبات أولى ماستر.

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوجداني عن (الأب، الأم) والاتجاه نحو التفوق لدى طالبات أولى ماستر.

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال النزاعات عن (الأب، الأم) ودافع الانجاز لدى طالبات أولى ماستر.

- لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الاستقلال الوظيفي للأم والقدرات والإمكانيات الذاتية لدى طالبات أولى ماستر.

3- الاقتراحات والتوصيات:

بعد الانتهاء من الفصول النظرية وما توصلت له الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

- القيام بالمزيد من الدراسات العربية حول الاستقلال النفسي عن الوالدين.

- زيادة الاهتمام بموضوع الاستقلال النفسي لأنه لم يتلقى اهتماما كافي من قبل الباحثين أو النقاد حسب حدود اطلاعنا.

- يستحسن أسريا الاهتمام بالصحة النفسية للابن وفتح المجال له للاستقلال بنفسه ومده ببعض الحرية اللازمة للاعتماد على نفسه وتعلم تحمل المسؤولية لوحده وذلك بالتدريج في جميع مراحل حياته.

- أقترح على الوالدين زرع الثقة بالنفس لدى الابن منذ الصغر لتغرس فيه حتى الكبر وتساهم في تقوية شخصيته.

- أن يحسنوا الوالدين معاملة الابن معاملة جد حسنة ويحسسانه أنهم مصدر مساندة ومساعدة في الأوقات الصعبة فقط.

- على الوالدين مراعاة الفروق الفردية بين أبنائهم وعدم التفريق بينهم أو حرمانهم مما يحتاجون إليه سواء معنويا أو ماديا لأن ذلك يؤثر عليهم بالسلب فتخلق عندهم اضطرابات قد تعرقل مسار حياتهم من ناحية الدراسية أو العملية.

- على الوالدين تفهم رغبة ابنهم بالاستقلال بنفسه من الأساسيات اللازمة في حياته، وعليهم أن لا يعتبروا استقلالية أبنائهم أنها غير أخلاقية بل يجب عليهم أن يكون مصدر تشجيع ثقة لهم ومساندة ومدهم بالنصائح اللازمة.

- قيام الأساتذة بحصة إرشادية تحسيسية تبين فيه الفرق بين الشخص الاتكالي والشخص المعتمد على نفسه، وكيف أن يبني الفرد ذات مستقلة وغير مخلة من غير اتكاله عن الآخرين.

-تقديم قدرا مناسبا من الدعم والدفء العاطفي من جانب الوالدين على الأبناء وتجنب استخدام الأساليب اللاسوية في المعاملة كالقسوة والحرمان والنبذ والرفض وغيرها

- فتح مجالا للبحث ودراسة متغيرات أخرى في علاقتها بالاستقلال النفسي عن الوالدين كالإقامة الداخلية بالجامعة واختيار المهنة وغيرها من المجالات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

باحمد، جويدة. (2015). "علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد"، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

بالعربي، ساجدة وقدوري، مريم. (2020)."النضج الانفعالي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط (المعيدين وغير المعيدين)"، رسالة ماستر، جامعة الوادي.

بالمين، رقية وعبد الحي، سهام. (2019). "تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طالب الجامعي"، رسالة ماستر، جامعة ادرار.

بن عبد الله، بثينة. (2015). "مستوى الطموح وعلاقته بالتوافق المهني لدى الأساتذة"، رسالة ماستر غير منشورة، كلية علوم انسانة واجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

بوصفر، دليلة. (2011). "الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب المقيم"، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية اداب والعلوم الانسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

تجيني، محمد الأمين. (2017). "مستوى الطموح وعلاقته بالرضا عن التخصص لدى طلبة الجامعة في مدينة سعيدة"، رسالة ماستر LMD ، كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، سعيدة.

توفيق، محمد وتوفيق، شبير. (2005). "دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

جابر، نصر الدين وولوكيا، الهاشمي. (2006). "مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي"، عين مليلة: دار الهدى للطباعة والنشر.

الحسني، وفاء شاكر والتميمي محمود، كاظم محمود. (2011). "الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الاعدادية"، مجلة جامعة بابل، كلية التربية، العدد3، العراق.

الحلبي، حنان خليل. (2000). مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية، دمشق.

زيدان، محمد مصطفى. (1972). النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، ط1، دار الجامعة الليبية، القاهرة.

سرحان، جنان قحطان ورمضان، هادي صالح. (2016). "الحاجات الارشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين وغير الساكنين في الاقسام الداخلية"، مجلة الاستاذ، كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد218، العراق.

سميرة، ونجن. (2011)، محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماجيستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

السيد، أحمد وإسماعيل، محمد. (1995). مشكلات الطفل السلوكية، ط2، دار الفكر الجامعي.

شتوان، الحاج. (2017). "علاقة مستوى الطموح بالانجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ الطور الثانوي"، مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران2، الجزائر، العدد 08.

عبابة، يونس وكانش، عبد الكامل. (2020). تقدير الذات وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، رسالة ماستر، جامعة الوادى.

عبد الفتاح، كاميليا. (1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة.

عوض، عباس محمود. (1985). الموجز في الصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عوض، عباس محمود. (1999). المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة المراهقة الشيخوخة، ط1، دار المعرفة الجامعية.

القاموس الجديد للطلاب 1979.

كامل، أحمد وسهير، شحاته وسليمان، محمد. (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: مركز الاسكندرية

المسلماني، صفاء. (2009). علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

المصري، رضا وعمارة، فاتن، الفطام النفسي للمراهق، https://www.balagh.com (2017)

المصري، نيفين عبد الرحمن. (2011). "قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة"، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

المظلوم، علي حسن. (2010)." مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة"، كلية الفنون الجميلة، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد، 18، العدد1.

مقدم، خديجة. (2012). مشروع الحياة عند المراهقين الناجحين https://journals Openedition.org .

وزاني، أمينة ورحمون، ريمة. (2017). "قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من جامعة الجلفة"، رسالة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

باللغة الأجنبية:

Allport, c.w, (1961), pattern and growth in personality, New York Holt, Rinehart and Winston.

Cood carter (1973),dictionary of educational,McGraw Hill, new York.

Hoffaman, J. A. weiss, B. (1987). Family dynamics and presenting problems in college students, J. of counseling psychology, Vol 34 (2).

Hoffman,j.a (1984), pasychologcal seperation of late adolescents from their perents, journal of counseling psychology.

Lopez, F. G, Campbell, V. L,watjines,C.E. (1976),Depression paycgological separation and college adjstement: An-Invistigation of sex differences, Journal of counseling psychology,33,1.

Lopez, F. G, Campbell, V. L,watjines,C.E. (1988), the relation of parental divorce to callege student development, journal of divorce.

Lopez,F.G , Anderews, (1987), Career indicison: A Family System Spective Journal if Counselling and Development 56 (6).

Mahler, M.S. (1975), pine, F. Bergaman, A: The posycholoical birth of the human infant, New York, basic books.

Moore, D. (1987). Parent- alolicencent Separation: the Cons truction of adulthood by late adolescents, Developmental sychology.23

Wyled, H. G, (1960), The universal Dictionary of English, language Imprssion.

الملاحق

ملحق رقم 01: يوضح استبيان الاستقلال النفسي عن الأب والأم

الاستبيان

أخي الطالب أختي الطالبة...

تقوم الطالبتين من قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم نفس التربوي بإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر لذا نضع بين أيديكم هذا الاستبيان. يرجى التكرم بالاجابة على فقراته وفقا للتعليمات الموضحة أدناه وذلك بعد إفادتنا بالبيانات التالية:

التعليمات:

أن تقرأ كل العبارات بدقة وتحدد إجابتك وذلك بوضع علامةx في الخانة التي ترى أنها مناسبة لك، لا تضع أكثر من علامة للفقرة الواحدة، وأحرص عن عدم ترك أي عبارة إجابة.

استبيان الاستقلال النفسي عن الأب

الرقم	العبارة	غير صحيح على الإطلاق	صحيح إلى حد ما	صحيح تماما
1	أميل أنا وأبي إلى المجاملات الاجتماعية			
2	نجاحي في كليتي أو عملي كان نتيجة مساعدة أبي لي			
3	يضايقني تدخل أبي في شؤوني الخاصة			
4	حبي لأبي جعلني لا اتخذ قرارا قبل مشاورته وموافقته			
5	نظرتي للوفاء بالوعد والأمانة تشابه نظرة أبي			
6	وصولي إلى ما أنا فيه نتيجة نفوذ أبي			
7	أبي مسؤولية تضاف إلى مسؤولياتي الشخصية الكثيرة			
8	أنا لا أتصور أنني سوف أبتعد عن أبي يوما			
9	أعتقد أن اتجاهاتي وتقديري لعمل المرأة يتفق مع اتجاه أبي			
10	اختياري لكليتي نابع من حبي لرغبة أبي في هذه الكلية			
11	أحس أنني في صراع دائم مع أبي			
12	أجمل الأوقات هي الأوقات التي أقضيها مع أبي			
13	أعتقد أن مفهوم الحب في نظري هو نفس المفهوم في نظر أبي			
14	اختياري للمهنة ناتج من حبي لرغبة أبي			
15	سبب لي أبي ضغطا نفسيا كبيرا			
16	أحب أن أرى وامكث مع أبي باستمرار			
17	اتجاهاتي نحو التقاليد والعادات السائدة في مجتمعنا هي نفس اتجاهات أبي			
18	أعمل دائما بنصيحة أبي			
19	يضايقني غضب أبي مني			
20	يزداد شوقي وحنيني إلى أبي عندما ابتعد عنه			
21	أرى أنني وأبي متفقين من حيث أهمية مساندة المحتاجين			
22	عندما أحتاج إلى حل موقف صعب يساعدني أبي			
23	يشكل أبي عبئا نفسيا علي			
24	عندما أكون بعيدا عن أبي أشعر بالغربة			
25	اتجاهاتي نحو تربية الأطفال تماثل اتجاهات تربية أبي			

26	يقدم أبي دائما المساندة المالية			
27	أود لو يعاملني أبي كشخص ناضج لي فكري الخاص			
28	أول من أطمئن عليه بعد سفري هو أبي			
29	اعتقد أن أنا وأبي متفقين أن دور الرجل مساو لدور المرأة في المجتمع			
30	أحب أن أتحدث عن مهنة أبي أمام أصدقائي			
31	اتخذ قراراتي بإرادتي الخاصة حتى ولو عارض أبي			
32	عندما أكون في سفر أتصل بأبي كي أطمئن عليه وأسمع صوته			
33	نظرتي في الحكم على تقييم شخص ما توافق نظرة أبي تماما			
34	في معظم الأحيان يساعدني أبي في حل مشكلاتي			
35	أحرص كل الحرص على ألا أحرج أبي في أي موقف			
36	أغلى شيء وأفضل صديق لي هو أبي			
37	أعتقد أن أنا وأبي ملمان بقضايا المجتمع وبما هو معاصر وحديث			
38	اختياري لمهنتي ناتج من أن أبي يعمل في نفس المهنة			
39	في كثير من الأحيان أغضب من أبي			
40	أحب أن أقضي معظم وقتي مع أبي			

استبيان الاستقلال النفسي عن الام

الرقم	العبارة	غير صحيح على الإطلاق	صحيح إلى حد ما	صحيح تماما
1	حبي لأمي جعلني لا أتخذ قرارا قبل مشورتها وموافقتها.			
2	أميل أنا وأمي إلى المجاملات الاجتماعية.			
3	نجاحي في كليتي أو عملي كان نتيجة مساعدة أمي لي.			
4	يضايقني تدخل أمي في شؤوني الخاصة.			
5	حبي لأمي جعلني لا أتخذ قرارا قبل مشورتها وموافقتها.			
6	نظرتي للوفاء والأمانة تسابه نظرة أمي			
7	وصولي إلى ما أنا فيه نتيجة نفوذ أمي			
8	أمي مسؤولية تضاف إلى مسؤولياتي الشخصية الكثيرة			
9	أنا لا أتصور أنني سوف أبتعد عن أمي يوما			
10	أعتقد أن اتجاهي وتقديري لعمل المرأة يتفق مع اتجاه أمي			
11	اختياري لكليتي نابع من حبي لرغبة أمي في هذه الكلية			
12	أحس أنني في صراع مع أمي			
13	جمل الأوقات هي الأوقات التي اقضيها مع أمي			
14	أعتقد أن مفهوم الحب في نظري هو نفس المفهوم في نظر أمي			
15	اختياري للمهنة ناتج عن حبي لرغبة أمي			
16	تسبب لي أمي ضغطا نفسيا كبيرا			
17	أحب أن أرى وامكث مع أمي باستمرار			
18	اتجاهاتي نحو التقاليد والعادات السائدة في مجتمعنا هي نفس اتجاهات أمي			
19	اعمل دائما بنصيحة أمي			

20	يضايقني غضب أمي مني			
21	أرى أنني أنا وأمي متفقين من حيث أهمية مساعدة المحتاجين			
22	عندما احتاج إلى حل موقف صعب تساعدني أمي			
23	تشكل أمي عبئا نفسيا علي			
24	عندما أكون بعيدا عن أمي اشعر بالغربة			
25	اتجاهاتي نحو تربية الأطفال تشابه اتجاهات تربية أمي			
26	تقدم أمي دائما المساندة المالية			
27	أود لو تعاملني أمي كشخص ناضج لي فكري الخاص			
28	أول من أطمئن عليه بعد سفري هو أمي			
29	اعتقد أن أنا وأمي متفقين أن دور المرأة مساو لدور الرجل في المجتمع			
30	أحب أن أتحدث عن مهنة أمي أمام أصدقائي			
31	اتخذ قراراتي بإرادتي الخاصة حتى لو عارضت أمي			
32	عندما أكون في صفر أتصل بأمي كي أطمئن عليها واسمع صوتها			
33	نظرتي في الحكم على تقييم شخص ما توافق نظرة أمي تماما			
34	في معظم الأحيان تساعدني أمي في حل مشكلاتي			
35	احرص كل الحرص على ألا أحرج أمي في أي موقف			
36	أغلى شيء وأفضل صديق لي هي أمي			
37	أعتقد أن أنا وأمي ملمان بقضايا المجتمع وبما هو معاصر وحديث			
38	اختياري لمهنتي ناتج من أن أمي تعمل في نفس المهنة			
39	في كثير من الأحيان أغضب من أمي			
40	أحب أن أقضي معظم وقتي مع أمي			

الملحق رقم 02: استبيان الطموح الأكاديمي

الرقم	البند	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أسعى إلى النجاح والتفوق على زملائي					
2	لا ارغب في العناية بالتطور العلمي					
3	اشعر بالتعب والملل من الدراسة					
4	أحاول التغلب على العقابات العلمية التي تواجهني في طريق البحث					
5	أتمنى الابتعاد عن الجو الدراسي					
6	ارغب في المزيد من المعرفة والفهم عندما تواجهني مواقف لا استطيع تفسيرها					
7	ارغب بمستوى دراسي عالي ليسهم في تقدم المجتمع					
8	ابدل جهدا "ومشقة" في الدراسة					
9	اصمم للوصول الى هدفي الدراسي الذي أخطط له					
10	أرغب في الاختلاط مع مستويات ثقافية عالية للاستفادة من معرفتهم وخبرتهم.					
11	أقضي معظم أوقاتي في الدراسة					
12	أرى أنه من الضروري تعلم أساليب جديدة في الدراسة					
13	اتوقع تفتح تطلعاتي الدراسية أبواب المستقبل العلمي					
14	أعتني بالأفكار الجديدة التي تثير الرغبة في البحث والتقصي					
15	تمنعني العوائق والظروف الصعبة من تحقيق أهدافي في الدراسة					
16	اعتمد كليا على المحاضرة التي يلقيها الاستاذ فقط					
17	لا أرغب في مواصلة دراستي					
18	لا أرى ان هناك مبرر لبذل الجهود من أجل التفوق الدراسي					
19	لدي رغبة شديدة في الحصول على العلم والمعرفة					
20	تقل ثقتي بنفسي عندما يواجهني الفشل في الدراسة					
21	عند وجود من هو أفضل مني في الدراسة فإن ذلك يدفعني الى مضاعفة جهدي للارتقاء بمستواي					
22	أضحي براحتي من أجل تحقيق هدفي					

الملحق رقم 03: نتائج فرضيات الدراسة باستخدام الرزم الإحصائية (spss[22]) للعلوم الاجتماعية

ثبات مقياس الاستقلال النفسي الأب:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.854	40

المقارنة الطرفية:

Group Statistics

	الدرجات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المفحوصين	الدرجات الدنيا	10	65.8000	7.28469	2.30362
	الدرجات العليا	10	83.1000	3.63471	1.14940

الاستقلال النفسي للأم:
ألفا كرونباخ:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.759	40

المقارنة الطرفية:

Group Statistics

	الدرجات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المفحوصين	الدرجات الدنيا	10	80.3000	6.49872	2.05508
	الدرجات العليا	10	94.2000	2.82056	.89194

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
								95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
المفحوصين	Equal variances assumed	4.412	.050	-6.205-	18	.000	-13.90000-	2.24029	-18.60667-	-9.19333-
	Equal variances not assumed			-6.205-	12.274	.000	-13.90000-	2.24029	-18.76909-	-9.03091-

الطموح الأكاديمي:
ألفا كرونباخ:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.409	22

الصدق البنائي:

Correlations

		الطموح الأكاديمي	الاتجاه نحو التفوق	القدرات والامكانيات الذاتية	الدافع للانجاز	شعور التلميذ بالنجاح أو الفشل
الطموح الأكاديمي	Pearson Correlation	1	.308	.111	.213	.042
	Sig. (2-tailed)		.134	.598	.308	.843
	N	25	25	25	25	25
الاتجاه نحو التفوق	Pearson Correlation	.308	1	.173	.474*	-.194-
	Sig. (2-tailed)	.134		.409	.017	.352
	N	25	25	25	25	25
القدرات والامكانيات الذاتية	Pearson Correlation	.111	.173	1	.127	.316
	Sig. (2-tailed)	.598	.409		.545	.124

	N	25	25	25	25	25
الدافع للانجاز	Pearson Correlation	.213	.474*	.127	1	-.408-*
	Sig. (2-tailed)	.308	.017	.545		.043
	N	25	25	25	25	25
شعور التلميذ بالنجاح أو الفشل	Pearson Correlation	.042	-.194-	.316	-.408-*	1
	Sig. (2-tailed)	.843	.352	.124	.043	
	N	25	25	25	25	25

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المقارنة الطرفية:

Group Statistics

	الدرجات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المفحوصين	الدرجات الدنيا	10	72.3000	3.52924	1.11604
	الدرجات العليا	10	82.1000	3.54181	1.12002

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
								95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
المفحوصين	Equal variances assumed	.101	.754	-6.198-	18	.000	-9.80000-	1.58114	-13.12185-	-6.47815-
	Equal variances not assumed			-6.198-	18.000	.000	-9.80000-	1.58114	-13.12185-	-6.47815-

الفرضية الأولى:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الطموح الاكاديمي	3.4458	.25737	65
اس_نف_أب	2.0019	.24954	65
اس_نف_أم	2.2185	.25254	65

Correlations

		الطموح الاكاديمي	اس_نف_أب	اس_نف_أم
الطموح الاكاديمي	Pearson Correlation	1	.099	.143
	Sig. (2-tailed)		.434	.256
	N	65	65	65
اس_نف_أب	Pearson Correlation	.099	1	.401**
	Sig. (2-tailed)	.434		.001
	N	65	65	65
اس_نف_أم	Pearson Correlation	.143	.401**	1
	Sig. (2-tailed)	.256	.001	
	N	65	65	65

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الفرضية الثانية:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الاتجاه نحو التفوق	3.5538	.44213	65
الاستقلال الوجداني الاب	2.3831	.39393	65
الاستقلال الوجداني الام	2.2738	.22028	65

Correlations

		الاتجاه نحو التفوق	الاستقلال الوجداني الاب	الاستقلال الوجداني الام
الاتجاه نحو التفوق	Pearson Correlation	1	.112	-.099-
	Sig. (2-tailed)		.373	.434
	N	65	65	65
الاستقلال الوجداني الاب	Pearson Correlation	.112	1	.153
	Sig. (2-tailed)	.373		.223
	N	65	65	65
الاستقلال الوجداني الام	Pearson Correlation	-.099-	.153	1
	Sig. (2-tailed)	.434	.223	
	N	65	65	65

الفرضية الثالثة:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الانجاز	4.1754	.57718	65
الاستقلال النزاعات الاب	1.7354	.30385	65
اس_نز_ام	1.9462	.24114	65

Correlations

		الانجاز	الاستقلال النزاعات الاب	اس_نز_ام
الانجاز	Pearson Correlation	1	.197	.060
	Sig. (2-tailed)		.115	.635
	N	65	65	65
الاستقلال النزاعات الاب	Pearson Correlation	.197	1	.146
	Sig. (2-tailed)	.115		.246
	N	65	65	65
اس_نز_ام	Pearson Correlation	.060	.146	1
	Sig. (2-tailed)	.635	.246	
	N	65	65	65

الفرضية الرابعة:

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
القدرات والامكانيات الذاتية	3.4000	.37081	65
الاستقلال الوظيفي الاب	1.9477	.37421	65
الاستقلال الوظيفي الام	2.2385	.39792	65

Correlations

		القدرات والامكانيات الذاتية	الاستقلال الوظيفي الاب	الاستقلال الوظيفي الام
القدرات والامكانيات الذاتية	Pearson Correlation	1	.023	.121
	Sig. (2-tailed)		.859	.338
	N	65	65	65
الاستقلال الوظيفي الاب	Pearson Correlation	.023	1	.386**
	Sig. (2-tailed)	.859		.001
	N	65	65	65
الاستقلال الوظيفي الام	Pearson Correlation	.121	.386**	1
	Sig. (2-tailed)	.338	.001	
	N	65	65	65

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).